فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 18 المحرم 1447هـ 13 يوليو/ تموز Sunday 13 July 2025 | العدد 6090 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس تدعو إلى تفعيل لجان الحماية الشعبية للتصدي لجرائم المستوطنين

رام الله/ فلسطين:
دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إلى تصعيد المواجهة الشعبية والميدانية بوجه المستوطنين في الضفة الغربية، وتفعيل لجان الحماية الشعبية في جميع القرى والبلدات المستهدفة. وأكد القيادي في الحركة، محمود مرداوي، أن "الجرائم المتكررة التي يرتكبها المستوطنون بحق أهلنا في الضفة المحتلة، بغطاء وحماية مباشرة

2

مجـــزرة ضـــد المجوعيـــن فـــي رفـــح..
و59 شهيدًا و208 جرحى بتواصل العدوان على غزة

غزة/ فلسطين:
هزت مجزرة إسرائيلية جديدة بحق المجوعين أرجاء قطاع غزة أمس، في حين سجلت وزارة الصحة 59 شهيدا و208 مصابين خلال 24 ساعة من جراء تواصل العدوان الإسرائيلي على القطاع. فقد ارتكبت قوات الاحتلال، أمس، مجزرة جديدة بحق منتظري المساعدات شمالي مدينة رفح.
وأفادت مصادر طبية، باستشهاد نحو 27 مواطنا وإصابة 180 آخرين، بنيران جيش الاحتلال قرب ما يسمى "مركز مساعدات" الشاكوش شمالي مدينة رفح. وبعيدًا عن إشراف الأمم المتحدة، بدأت قوات الاحتلال في 27 مايو/ أيار الماضي، عبر "مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة أمريكيًا وإسرائيليًا تنفيذ مخطط مشبوه بزعم توزيع مساعدات.
والجمعة، قال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

3

مواطنون يشيعون الشاب يوسف الزق وهو أصغر أسير في سجون الاحتلال (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

أنجبته والدته داخل السجـن... (إسرائيـل) تقتل أصغر أسير مُحرَّر فـــي العالـــم

غزة/ فلسطين:
استشهد الفتى يوسف الزق (17 عامًا)، الذي يُعد أصغر أسير محرّر في العالم، من جراء قصف بطائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف شقة عائلته وسط مدينة غزة فجر أمس. وأفاد «مكتب إعلام الأسرى»، في بيان: «استشهاد يوسف الزق، أصغر أسير في العالم، بعد استهداف الاحتلال شقة عائلته في شارع الثورة وسط مدينة غزة».

7

شن حملة اعتقالات واسعة

الاحتلال يداهم منـازل في الخليل والمستوطنون يصعـــدون جرائمهـــم بالضفـــة

محافظات/ فلسطين:
داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منازل في الخليل، وشنت حملة اعتقالات واسعة بالضفة الغربية، في وقت واصل المستوطنون جرائمهم.
ففي محافظة الخليل، داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدتي حلحول ودير سامت.
وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنا خلال اقتحام بلدة سعير شرق الخليل، بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته.
وأضافت أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة حلحول شمال الخليل، وفتشت عدة منازل لأقارب الشهيد محمود عابد، وعبثت بمحتوياتها.
كما استولت قوات الاحتلال على مركبة تعود للمواطن إياد محمود صافي الحروب من بلدة دير سامت جنوب غرب الخليل.
وفي السياق ذاته، واصلت قوات الاحتلال إغلاقها للمداخل الرئيسية لبلدات ومخيمات ومدينة الخليل وشددت من

2

كشفت عن تفاصيل تدمير آليات عسكرية بحي الزيتون

القسام تقنص جنديًّا في خانيونس وتستهدف موقعًا لقيادة الاحتلال شرق غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، قنص جندي إسرائيلي في خانيونس، واستهداف موقع لقيادة الاحتلال شرق غزة.
فقد قالت الكتائب في بلاغ عسكري: "تمكن مجاهدو القسام من قنص جندي صهيوني وإصابته إصابة قاتلة في منطقة عبسان الكبيرة شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع".
وفي وقت سابق أمس، أعلنت القسام أنها "استهدفت موقع قيادة وسيطرة العدو شرق حي التفاح شرق مدينة غزة بقذائف الهاون".
في السياق، كشفت القسام، في عدة بلاغات عسكرية، تفاصيل تدمير آليات عسكرية إسرائيلية في حي الزيتون شرق مدينة غزة.
وقالت القسام: "بعد عودتهم من خطوط القتال، أكد مجاهدونا تدمير جرافتين عسكريتين من نوع "D9"

3

استهداف ألبانيزي يقوض العدالة الدولية

خبيرة قانون دولي لـ"فلسطين": واشنطن تعاقب من يكشف جرائم الإبادة في غزة وتحمي الجناة

باريس-غزة/ محمد الأيوبي:
في وقت تتصاعد المطالب الدولية بمحاسبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، وتوثّق التقارير الحقوقية حجم الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، جاء قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات على المقررة الأممية الخاصة فرانشيسكا ألبانيزي ليمثل رسالة واضحة: من يفضح جرائم الإبادة يُعاقَب، لا من يرتكبها. وفي هذا السياق، تحذر

7

"الوكالة هي الحل لا المشكلة" وهناك تواطؤ دولي عليها

هويدي لـ"فلسطين": مستقبل أونروا في المنعطف الأكثر خطورة.. وإنقاذها يتطلب تفعيل 5 مسارات

بيروت-غزة/ نبيل سنونو:
حذر المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين علي هويدي، من أن مستقبل وكالة أونروا بات في المنعطف "الأكثر خطورة"، مشيرا إلى خمسة مسارات ملحة لإنقاذها. وقال هويدي لصحيفة "فلسطين" أمس: "هذه المرحلة أكثر خطورة من أي مرحلة سابقة، وهناك حاجة لإبقاء هذه القضية حية وعلى جدول الأعمال دائما لكل المعنيين بقضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة".ونبه إلى

5

عبر خريطة طرحها في مفاوضات الدوحة

"هندسة التطهير".. الاحتلال يسعى لقطع غزة بمقص التهجير القسري

غزة/ عبد الله التركماني:
تكشف خريطة ما تسمى "إعادة التموضع" التي قدمتها دولة الاحتلال الإسرائيلي، خلال المفاوضات غير المباشرة الجارية في الدوحة، عن نوايا واضحة لتكريس واقع التهجير القسري

4

حذرت من "عواقب صحية" بسبب نقص الماء واكتظاظ المآوي

أونروا: الاحتلال قتل 800 مجوع في غزة في أثناء محاولتهم الحصول على الطعام

غزة/ فلسطين:
قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" إن الاحتلال الإسرائيلي قتل 800 شخص مجوع في قطاع غزة، بعدما أطلق عليهم النار في أثناء محاولتهم الحصول على القليل من الطعام.
وأكدت أونروا في بيان مقتضب عبر صفحتها على منصة "إكس"، أمس، أنه "تم استبدال النظام الفعال بعملية احتيال قاتلة تهدف إلى إجبار الناس على النزوح وتعميق سياسة العقاب الجماعي ضد

4

الظهر 12:48 | العصر 4:27 | المغرب 7:52 | العشاء 9:22 | فجر غد 4:02 | الشروق 5:48
القدس 32:19 | رام الله 32:18 | يافا 29:24 | غزة 31:25 | الناصرة 34:21
دولار أمريكي= 3.34 شيقل | دينار أردني= 4.71 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 18 المحرم 1447هـ 13 يوليو/ تموز
Sunday 13 July 2025
WWW.FELESTEEN.PS

حماس تدعو إلى تفعيل لجان الحماية الشعبية للتصدي لجرائم المستوطنين

رام الله/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إلى تصعيد المواجهة الشعبية والميدانية بوجه المستوطنين في الضفة الغربية، وتفعيل لجان الحماية الشعبية في جميع القرى والبلدات المستهدفة.

وأكد القيادي في الحركة، محمود مرداوي، أن "الجرائم المتكررة التي يرتكبها المستوطنون بحق أهلنا في الضفة المحتلة، بغطاء وحماية مباشرة من قوات الاحتلال، تمثل الوجه الحقيقي لهذا الكيان المجرم الذي لا يتقن إلا القتل والتدمير".

وحثَّ في تصريح صحفي، "أبناء شعبنا على الوحدة والتكاتف، وتعزيز روح التحدي والمقاومة، وضرورة الإسناد المتبادل بين المناطق لصدّ أي اعتداء وإفشال مخطط الاحتلال الكبير بالضم والتهجير".

وشدد على أن "استمرار السلطة الفلسطينية في غيابها المريب، وصمتها المخزي، وتورطها بالتنسيق الأمني لا يخدم إلا الاحتلال وقطعان المستوطنين".

وأكد أن "المطلوب اليوم موقف وطني موحد، يقوم على أساس المقاومة الشاملة، لردع العدوان وإنهاء تغول الاحتلال ومستوطنيه على أرضنا وأهلنا".

شن حملة اعتقالات واسعة

الاحتلال يداهم منازل في الخليل والمستوطنون يصعدون جرائمهم بالضفة

محافظات/ فلسطين:

داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منازل في الخليل، وشنت حملة اعتقالات واسعة بالضفة الغربية، في وقت واصل المستوطنون جرائمهم.

ففي محافظة الخليل، داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدتي حلحول ودير سامت.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنا خلال اقتحام بلدة سعير شرق الخليل، بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته.

وأضافت أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة حلحول شمال الخليل، وفتشت عدة منازل لأقارب الشهيد محمود عابد، وعبثت بمحتوياتها.

كما استولت قوات الاحتلال على مركبة تعود للمواطن إياد محمود صافي الحروب من بلدة دير سامت جنوب غرب الخليل.

وفي السياق ذاته، واصلت قوات الاحتلال إغلاقها للمداخل الرئيسية لبلدات ومخيمات ومدينة الخليل وشددت من إجراءاتها العسكرية في البلدة القديمة، وعلى الحواجز العسكرية والإلكترونية.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال، أربعة مواطنين من منطقة واد سعير قرب قرية المنيا جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي المنيا زايد كوازبة لوكالة وفا، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشقيقين نسيم وصافي عيسى شلالدة، والشقيقين حسن ولؤي أنور شلالدة بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

يشار إلى أن المستوطنين بحماية قوات الاحتلال هاجموا، منازل لمواطنين في واد سعير وألحقوا أضرارا بها، بينما أطلقت قوات الاحتلال التي أمنت هجوم المستوطنين قنابل الغاز السام والصوت، ما أدى إلى اصابة مواطنين بالاختناق.

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مناطق متفرقة في بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة بيت لحم، ومخيمات الدهيشة وعايدة وبيت جبرين، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفاد مصدر محلي لوكالة وفا، ان قوات الاحتلال اقتحمت الخضر وتمركزت في حارتي صبري ودار صلاح، وأطلقت قنابل الغاز السام والصوت، دون ان يبلغ عن اصابات.

في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرية تياسير شرق طوباس.

وأفادت مصادر محلية بأن الاحتلال اقتحم القرية بعدد من الدوريات، وأطلق قنابل الغاز السام، والصوت تجاه المواطنين.

في السياق، اقتحم مستوطنون، قرية شلال العوجا شمال أريحا، وقاموا برعي مواشيهم داخل المناطق السكنية.

وقال المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات، إن اقتحامات المستوطنين أصبحت تحدث بشكل يومي خلال فترتي الصباح والمساء، حيث يرعون مواشيهم داخل المناطق السكنية، ما الحق أضرار كبيرة في الأراضي الزراعية والمراعي الخاصة بالسكان.

وأضاف أن هذه الأنشطة تتم تحت حماية قوات الاحتلال، ما يثير توترا مستمرا لدى السكان ويؤثر سلبا على أمنهم واستقرارهم.

ونبه إلى غياب أي إجراءات فاعلة من الجهات المختصة لحماية السكان وممتلكاتهم، ما يزيد من معاناة الأهالي في التجمعات والقرى المستهدفة.

كما نصب مستوطنون خياما على أراضي بلدة ديراستيا، شمال غرب سلفيت.

وأفاد الناشط ضد الاستيطان نظمي سلمان، بأن مجموعة من المستوطنين نصبوا عدة خيام في الجهة الغربية من البلدة، بين بلدتي ديراستيا وقراوة بني حسان، في خطوة تهدف إلى الاستيلاء على الأراضي في تلك المنطقة وإقامة مستوطنة جديدة.

وديراستيا من المناطق المستهدفة من الاحتلال ومستوطنيه، حيث تنتشر على أراضيها تسع مستوطنات وبؤرتين رعويتين، ما يشكل تهديدا مباشرا لأراضي المواطنين.

كما نصب مستوطنون، كرفانات جديدة (منازل متنقلة) في البؤرة الاستيطانية المقامة في سهل قاعون غرب بلدة بردلة بالأغوار الشمالية.

وأفادت مصادر محلية، بأن المستوطنين وضعوا ثلاث كرفانات في الموقع ذاته الذي أقاموا فيه البؤرة قبل عام، ما يثير مخاوف من توسع استيطاني جديد وتوافد المزيد منهم إلى المنطقة.

وتشهد المنطقة منذ عام تصعيدا مستمرا في اعتداءات المستوطنين بحق المواطنين وممتلكاتهم، شملت اعتداءات جسدية، وتخريب مزارع وشبكات مياه، وإحراق خيام وحظائر ماشية.

ما دلالات المشاهد التي نشرتها "القسام" لمحاولة أسر جندي إسرائيلي في خان يونس؟

غزة/ فلسطين:

أعادت مشاهد محاولة أسر جندي إسرائيلي شرقي خان يونس، والتي بثّتها كتائب "القسام" مؤخرًا، تسليط الضوء على تحوّل نوعي في أداء المقاومة، لا سيما في ما يتعلق بتنفيذ عمليات جريئة ومعقّدة خلف خطوط قوات الاحتلال.

ويرى محللون سياسيون وعسكريون، أن ما جرى يتجاوز كونه اشتباكًا ميدانيًا عابرًا، ليحمل في طياته رسائل استراتيجية متعددة الأبعاد، من حيث التوقيت، والأسلوب، والأثر النفسي، ما يعكس تطورًا ملحوظًا في قدرات المقاومة، في مقابل اهتزاز متزايد في بنية جيش الاحتلال.

ويشير هؤلاء المحللون إلى أن هذه العملية قد تمثل تحوّلًا تكتيكيًا مدروسًا في نهج المقاومة، عبر تفعيل خيار "الأسر الميداني" كأداة ضغط فعالة، سواء على المستوى العسكري أو التفاوضي، بما يربك حسابات الاحتلال ويفرض عليه أثمانًا سياسية وأمنية متصاعدة.

رسائل عسكرية ونفسية

وقال الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد إن "المشاهد التي ظهرت في عبسان تحمل دلالات مكانية وزمانية لافتة، إذ وقعت العملية خلف خطوط الاحتلال، في وقت يدور فيه القتال على تخوم خان يونس. وهذا يؤكد أن المقاومة نفذت هجومًا نوعيًا داخل العمق الإسرائيلي، وهي من أصعب وأعقد العمليات في العقيدة العسكرية، كونها تجري في مناطق يسيطر عليها العدو".

وأضاف في حديث لوكالة "قدس برس" أن "التوقيت الزمني له دلالة واضحة، حيث جاءت العملية تزامنًا مع تصاعد الخطاب الإعلامي للمقاومة حول ملف أسر الجنود، ما يشير إلى محاولة مقصودة لتعزيز الضغط النفسي على جنود الاحتلال، ودفعهم لحالة من الحذر المفرط، ما يؤدي إلى ارتباك العمليات وعدم تحقيق الأهداف".

وأشار أبو زيد إلى أن العملية "كشفت أبعادًا إعلامية واحترافية واضحة، إذ أنجزت بتصوير احترافي عبر ثلاث كاميرات، رغم مرور أكثر من 640 يومًا من المعركة، ما يؤكد استمرار المقاومة في الحفاظ على الجاهزية الميدانية والإعلامية".

ولفت إلى أن "الجسارة اللافتة لعناصر المقاومة قابلها انعدام رغبة في القتال لدى جنود الاحتلال، إذ يظهر المقطع مقاومًا يصل إلى هدفه مباشرة، بينما يفرّ جندي إسرائيلي مسلح من ساحة المواجهة، في مشهد يناقض الرواية الإسرائيلية التي زعمت إصابته نتيجة اشتباك".

وأوضح أن "الجرافة المستهدفة لم تكن عسكرية، لكنها كانت تُقاد من قبل جندي احتلال، ما يدل على نقص في الآليات الهندسية، خصوصًا جرافات D9 المستخدمة في عمليات الهدم والبحث عن الأنفاق، وهو تطور يعكس أزمة متصاعدة في القدرات اللوجستية الإسرائيلية".

أما من الناحية التكتيكية، فبيّن أبو زيد أن "المقاومة بدأت بالهجوم على الجرافة، ثم طوّرت الموقف ميدانيًا بمحاولة أسر الجندي الفارّ. لكن يبدو أن المقاوم قدّر أن إصابة الجندي بليغة، ما يجعل عملية أسره صعبة ومكلفة، فآثر الاستيلاء على سلاحه والانسحاب، وهو ما يعكس وعيًا ميدانيًا سريعًا وقدرة على اتخاذ القرار في لحظة فارقة".

ورقة ضغط جديدة

من جانبه، قال المحلل السياسي إياد القرا إن "الحدث الأخير يحمل دلالة استراتيجية واضحة، إذ يُظهر أن المقاومة تتجه نحو اعتماد خيار أسر الجنود ميدانيًا، وهو ما بدا جليًا من محاولة الأسر التي ظهرت بوضوح في الفيديو".

وأشار في حديث لوكالة "قدس برس" إلى أن "هذا التوجه يعكس قرارًا داخل المقاومة، مفاده أنه إذا استمرت (إسرائيل) في تعطيل صفقة التبادل ورفض دفع الثمن، فإن المقاومة ستسعى إلى أسر جنود خلال المواجهات، رغم صعوبة الظروف الميدانية".

وأوضح القرا أن "هذا الأسلوب يهدف إلى خلق ورقة ضغط جديدة على أكثر من صعيد، أبرزها توجيه رسالة للمجتمع الإسرائيلي مفادها أن الجيش في غزة يعاني من الفشل والإرهاق، وأن جنوده ليسوا في مأمن، بل قد يتكرر هذا المشهد في جبهات أخرى داخل القطاع".

وأضاف أن "الرسالة الثانية موجهة لمسار التفاوض، إذ تعني أن على (إسرائيل) أن تتعامل مع واقع جديد مفاده وجود أسرى جدد أحياء، ما يعيد تحريك ملف التبادل، ويزيد من كلفة بقائها في القطاع".

وختم بالقول إن "امتناع المقاوم عن سحب جثة الجندي القتيل، والتركيز بدلًا من ذلك على محاولة الأسر، يدل على أن هدف المقاومة هو الضغط على الاحتلال لإجباره على الانسحاب، وأن تكرار هذا النموذج قد يشكّل معادلة ردع جديدة داخل غزة".

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة بغزة، إياد القطراوي، إن نشر مشاهد محاولة أسر جندي إسرائيلي من قبل المقاومة في خان يونس يحمل أبعادًا سياسية وإعلامية عميقة، ولا يمكن النظر إليه كحدث عابر أو مجرد "مشهد عسكري" فقط.

وأضاف في حديث لوكالة "قدس برس" أن هذا النشر جاء في توقيت حساس يعكس جمودًا أو تعثرًا في مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، حيث تُستخدم هذه المشاهد كرسالة واضحة لـ(إسرائيل) بأن المقاومة ما زالت تحتفظ بالقدرة على أسر جنود، ما يعني أن ملف التفاوض، وخصوصًا ملف الأسرى، لا يزال مفتوحًا وقد يتعقد أكثر.

وأشار إلى أن المشاهد تكشف عن فشل أمني وعسكري رغم الانتشار الكبير لقوات الاحتلال في خان يونس، مما يضع حكومة الاحتلال في موقف محرج أمام الرأي العام، خصوصًا عائلات الجنود الأسرى والمفقودين، ويزيد من الضغوط السياسية الداخلية على رئيس الحكومة.

وأكد القطراوي أن هذه المشاهد تؤكد استمرار فعالية المقاومة ومبادرتها رغم مرور أكثر من تسعة أشهر على اندلاع الحرب، وتوجه رسالة حاسمة لحلفائها وشعوب المنطقة بأن مشروع المقاومة ما زال قويًا ويشكل تحديًا مباشرًا للاحتلال.

وقال أيضًا إن المشاهد تخاطب الجمهور الفلسطيني والعربي، وتعزز ثقتهم في قدرة المقاومة على المبادرة والمواجهة حتى في أصعب الظروف، لا سيما في ظل الحملات النفسية الإسرائيلية التي تحاول تصوير المقاومة على أنها منهارة في الجنوب.

وأضاف أن هذه المشاهد جزء من حرب إعلامية تهدف إلى إبراز سيطرة المقاومة على زمام المبادرة، وبث الرعب والارتباك في صفوف الجنود الإسرائيليين، خصوصًا في المناطق الحدودية الجنوبية.

وأشار إلى أن محاولة الأسر، حتى وإن لم تنتهِ بأسر فعلي، تحمل رمزية كبيرة تكسر هيبة الاحتلال وتعيد إلى الأذهان تجربة أسر الجندي شاليط، مما يمنح المقاومة ورقة ضغط معنوية مهمة.

وبين أن هذه المشاهد تشكل تهديدًا ضمنيًا قويًا، مفاده أن المقاومة قادرة على أسر مزيد من الجنود في أي وقت، ما قد يعيد تشكيل موازين التفاوض، كما يمكن استثمار هذا التطور لتحريك أو تأخير المفاوضات وفقًا لمصالح المقاومة، وربما إدخال شروط جديدة مثل وقف إطلاق النار، فتح المعابر، وضمانات دولية.

وختم بالقول، إن هذه الخطوة تعني أيضًا أن الاحتلال لم يحقق أهدافه العسكرية المعلنة، مما يضعف موقفه التفاوضي على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وبثت كتائب "القسام"، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الخميس، مشاهد حصرية توثق محاولة أسر أحد جنود الاحتلال خلال عملية نوعية نفذها مقاتلوها في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأظهرت المشاهد لحظة تنفيذ الإغارة على تجمع لجنود الاحتلال وآلياته في منطقة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس، حيث اشتبك عناصر "القسام" مع قوات الاحتلال، قبل أن يستحوذوا على سلاح أحد الجنود بعد فراره من حفار عسكري، في محاولة انتهت بقتله نتيجة تعذر استكمال الأسر.

وأوضحت "القسام" أن العملية تندرج ضمن سلسلة عمليات "حجارة داود"، التي أطلقتها كتائب المقاومة رداً على الهجوم الإسرائيلي المسمى "عربات جدعون".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 18 المحرم 1447هـ 13 يوليو/ تموز
Sunday 13 July 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

مجزرة ضد المجوعين في رفح.. و59 شهيدًا و208 جرحى بتواصل العدوان على غزة

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على غزة (تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

هزت مجزرة إسرائيلية جديدة بحق المجوعين أرجاء قطاع غزة أمس، في حين سجلت وزارة الصحة 59 شهيدا و208 مصابين خلال 24 ساعة من جراء تواصل العدوان الإسرائيلي على القطاع.

فقد ارتكبت قوات الاحتلال، أمس، مجزرة جديدة بحق منتظري المساعدات شمالي مدينة رفح.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد نحو 27 مواطنا وإصابة 180 آخرين، بنيران جيش الاحتلال قرب ما يسمى "مركز مساعدات" الشاكوش شمالي مدينة رفح.

وبعيدًا عن إشراف الأمم المتحدة، بدأت قوات الاحتلال في 27 مايو/ أيار الماضي، عبر "مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة أمريكيًا وإسرائيليًا تنفيذ مخطط مشبوه بزعم توزيع مساعدات.

والجمعة، قال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن 798 شخصًا استشهدوا، أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات في غزة منذ نهاية مايو الماضي.

وأوضح المكتب في بيان، أن 615 من الضحايا استشهدوا في محيط مواقع ما تسمى مؤسسة "غزة الإنسانية" المشبوهة.

وتمارس (إسرائيل) سياسة التجويع ضد أهالي قطاع غزة ضمن حرب الإبادة الجماعية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وظلّ الغزيون يعانون من الجوع حتى وصل بهم الأمر إلى تناول أوراق الأشجار.

وتزامنت هذه السياسة مع إغلاق الاحتلال جميع المعابر المؤدية إلى القطاع، ومنع دخول أي مساعدات إلى السكان، لا سيما بعد استئناف العدوان الإسرائيلي على غزة في مارس/آذار الماضي.

في السياق، أعلنت وزارة الصحة وصول 59 شهيدًا و 208 إصابات إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي، إن عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأفادت بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى57 ألفًا و 882 شهيدا، و 138 ألفاً و 95 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023.

وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى أمس بلغت سبعة آلاف و311 شهيدا و 26 ألفاً و54 إصابة.

كما أفادت بارتفاع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 805 شهداء وأكثر من 5,252 إصابة.

ودعت الوزارة ذوي الشهداء والمفقودين إلى استكمال بياناتهم عبر التسجيل في موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

وفي تفاصيل المجازر، ذكر مصدر في مستشفى الكويت الميداني أن 11 مواطنا، بينهم أطفال، استشهدوا في قصف استهدف خياما تؤوي نازحين بمنطقة مواصي خان يونس.

وذكرت مصادر في الإسعاف والطوارئ أن عددا من المواطنين أصيبوا في قصف إسرائيلي على خيام نازحين في رفح.

وأفادت مصادر صحفية بوقوع مصابين في قصف إسرائيلي على سوق الزاوية بحي الدرج شرقي مدينة غزة.

كما أفاد مصدر في المستشفى المعمداني بانتشال جثمان شهيد إثر غارة إسرائيلية على منزل بحي الزيتون جنوب شرقي غزة.

وذكرت مصادر صحفية، أن غارة إسرائيلية على منزلين في جباليا النزلة شمالي قطاع غزة، أسفرت عن نحو 20 مفقودا.

وأفادت مصادر صحفية بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي نفذ فجر أمس والليلة قبل الماضية عمليات نسف مبانٍ وسط خان يونس وشرقي مدينة غزة. وأظهرت مشاهدُ التقطها ناشطون الليلة قبل الماضية عمليات نسف المباني.

وكان جيش الاحتلال قد دمر خيام نازحين ومقابر وأراضي زراعية في خان يونس جنوبي القطاع وأجبر آلاف العائلات النازحة منذ أكثر من عام على نزوح قسري آخر وقضت يوما كاملا في العراء.

د. فايز أبو شمالة

صرخة مفاوض فلسطيني

خرائط الانسحاب الإسرائيلي الوهمي من قطاع غزة فترة وقف إطلاق النار الممتدة 60 يوماً، التي عرضتها فضائية الجزيرة، ليست خرائط انسحاب مؤقتة، وليست موضوعاً قابلاً للتفاوض ليتراجع العدو هنا عدة أمتار، أو يتراجع هناك بعض المسافات، هذه الخرائط تعكس الرؤية الإسرائيلية المستقبلية تجاه قطاع غزة، خرائط ترسم حدود مرحلة سياسية بخطوط جغرافية، لها ما بعدها من مخاطر وارتدادات.

ومن المؤكد أن فضائية الجزيرة قد حصلت على هذه الخرائط من المفاوض الفلسطيني، الذي أبت نفسه أن يظل صامتاً، وأن يكون شاهداً على وقت يضيع في أوهام وقف إطلاق النار دون ضغوط دولية وعربية وأمريكية، تلزم العدو الإسرائيلي بالانسحاب من قلب قطاع غزة، لذلك جاء فضح المخططات الإسرائيلية لثلاثة أهداف:

الأول: استحثاث الدول العربية والإسلامية لاتخاذ موقف ضاغط على الاحتلال، من خلال الضغط على أمريكا، الدولة الوحيدة القادرة على الضغط على العدو الإسرائيلي، ليتراجع عن مواصلة العدوان، ويغير من مواقفه.

الثاني: التأكيد على صلابة موقف المفاوض الفلسطيني من هذه الخرائط، وفي ذلك تلويح للوسطاء العرب والأجانب باستعداد المفاوض الفلسطيني للانسحاب من المفاوضات دون التوقيع على مثل هذه الخرائط التي تقر ببقاء الاحتلال.

الثالث: تبرير موقف المفاوض الفلسطيني أمام الشعوب العربية، والشعب الفلسطيني، ولا سيما أهل غزة، بأن ما يطرحه العدو الإسرائيلي لا يرقى إلى تطلعات أكثر الناس مهادنة، ودعوة لوقف إطلاق النار، وإنقاذ أهل غزة من كارثة المجاعة.

المفاوض الفلسطيني في الدوحة لديه خبرة ودراية شاملة بمجريات الأحداث على أرض غزة، ويعرف معطيات الساحة العربية والدولة، وللمفاوض دراية بنفسية وعقلية ومزاج المفاوض الإسرائيلي، لذلك سرب مضمون المقترح الإسرائيلي للبقاء في قلب غزة، كي يوصل رسالته إلى المجتمع الإسرائيلي نفسه، بأن الذي يعيق التوصل إلى صفقة تبادل الأسرى هي الحكومة الإسرائيلية، وقد أرسلت وفداً مفاوضاً مهمته الاستماع دون تقديم المقترحات . كما يقولون . وحين قدم مقترح الانسحاب، جاء مغايراً لما كان عليه الوضع عشية الثاني من مارس/ آذار، تاريخ عودة العدو الإسرائيلي إلى حرب الإبادة الجماعية.

صرخة المفاوض الفلسطيني سيكون لها صدى على المستوى المحلي الذي بات يعرف أن العدو الإسرائيلي يتخذ من 2.5 مليون فلسطيني في غزة رهائن، لتحقيق مكاسب سياسية، وسيكون لها صدى على مستوى المقاومة، التي ستكشف من غاراتها وكمائنها ضد العدو، وسيكون للصرخة صدى على مستوى شعوب الأرض، التي أمست تدرك حجم الأطماع الإسرائيلية، ومخططاتها العدوانية الهادفة إلى ترحيل سكان قطاع غزة، بعد حشرهم في خرائب رفح، وتعذيب أطفالهم بالتجويع والنزوح والترويع.

صرخة المفاوض الفلسطيني سيكون لها أصداء داخل أروقة البيت الأبيض الأمريكي نفسه، الذي صار ألعوبة في يد رئيس وزراء إسرائيل نتنياهو، وهذا الذي قد يشجع بعض المسؤولين، والباحثين عن المصالح الأمريكية ليكون لهم موقف مغاير لموقف الحكومة الإسرائيلية الأكثر تطرفاً في تاريخ دولة الكيان.

كشفت عن تفاصيل تدمير آليات عسكرية بحي الزيتون

القسام تقنص جنديًّا في خانيونس وتستهدف موقعًا لقيادة الاحتلال شرق غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، قنص جندي إسرائيلي في خانيونس، واستهداف موقع لقيادة الاحتلال شرق غزة.

فقد قالت الكتائب في بلاغ عسكري: "تمكن مجاهدو القسام من قنص جندي صهيوني وإصابته إصابة قاتلة في منطقة عبسان الكبيرة شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع".

وفي وقت سابق أمس، أعلنت القسام أنها "استهدفت موقع قيادة وسيطرة العدو شرق حي التفاح شرق مدينة غزة بقذائف الهاون".

في السياق، كشفت القسام، في عدة بلاغات عسكرية، تفاصيل تدمير آليات عسكرية إسرائيلية في حي الزيتون شرق مدينة غزة.

وقالت القسام: "بعد عودتهم من خطوط القتال، أكد مجاهدونا تدمير جرافتين عسكريتين من نوع "D9" بعبوات شديدة الانفجار شرق حي الزيتون بمدينة غزة بتاريخ 2025-07-02".

كما قالت الكتائب: "بعد عودتهم من خطوط القتال، أكد مجاهدو القسام تدمير دبابة "مركفاه" صهيونية بعبوة شديدة الانفجار شرق حي الزيتون بمدينة غزة بتاريخ 2025-07-06".

وأفادت أيضا بأن "مجاهديها أكدوا بعد عودتهم من خطوط القتال تدمير "حفّار" عسكري بعبوة أرضية شديدة الانفجار شرق حي الزيتون بمدينة غزة بتاريخ 2025-07-09، ورصدوا هبوط الطيران المروحي للإخلاء".

في غضون ذلك، أفادت مواقع إخبارية عبرية بوقوع ما وصفته بـ"حدثين صعبين"، أحدهما في خان يونس (جنوبي القطاع)، والآخر في الشجاعية (شرق مدينة غزة)، مشيرة إلى إصابة عدد من جنود الاحتلال في اشتباكات مع كتائب القسام.

وقالت مواقع إخبارية عبرية إن مروحيات الإجلاء وصلت إلى مستشفيات تل هشومير وبيلينسون وسوروكا وإيخيلوف، في حين أفادت وسائل إعلام عبرية بأن معارك عنيفة تدور وجها لوجه في قطاع غزة خلال الساعات الأخيرة.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إصابة جندي بجروح في المعارك الجارية في شمال قطاع غزة.

وكان جيش الاحتلال أعلن إصابة جنديين في اشتباك شمالي القطاع إثر إطلاق صاروخ مضاد للدروع على دبابة ليلة الجمعة. كما أعلن لاحقا عن إصابة قائد دبابة بجروح خطرة في حادث آخر خلال ساعات النهار.

وبعد يوم من بثها مشاهد لمحاولتها أسر جندي إسرائيلي في خان يونس قبل قتله، نشرت كتائب القسام صورة أرفقتها بتعليق قالت فيه "إن حظ الجندي أبراهام أزولاي سيئ، لكن مصير الجندي التالي سيكون أفضل، كأسير جديد لدى القسام".

يذكر أن أبراهام أزولاي هو الجندي الإسرائيلي الذي حاولت كتائب القسام أسره قبل قتله.

وسبق أن أعلنت كتائب القسام أنها استهدفت الخميس الماضي دبابة ميركافا إسرائيلية بعبوة أرضية شديدة الانفجار، تم إعدادها مسبقا، في منطقة "المسلخ" (جنوب غربي مدينة خان يونس).

كما بثت كتائب القسام في قطاع غزة صورا لهروب جندي إسرائيلي من مقاتلي القسام، وهو ما أكدت أنه يتناقض مع مزاعم الاحتلال عن المواجهات التي تجري في القطاع.

من جهتها، قالت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إنها قصفت بالصواريخ مقر قيادة وسيطرة لجيش الاحتلال على جبل الصوراني (شرق حي التفاح بمدينة غزة) ودمرت جرافة في شرق خان يونس.

وكانت سرايا القدس أعلنت أن مقاتليها تمكنوا من قنص جندي إسرائيلي على جبل الصوراني، وبثت صورا لعملية القنص.

مع تفاقم المجاعة... الاحتلال يفرض حظراً شاملاً على دخول بحر غزة

غزة/ فلسطين:

في تصعيد جديد ضمن سياسة الحصار المشددة المفروضة على قطاع غزة، منع جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أهالي القطاع، بمن فيهم الصيادون، من دخول البحر.

ويأتي ذلك مع تفاقم الأزمة الإنسانية واشتداد المجاعة في القطاع المحاصر، حيث كان عدد من الصيادين يخاطرون بالنزول لمسافات قريبة من الشاطئ لصيد كميات قليلة من الأسماك، لتأمين الغذاء لعائلاتهم أو بيعها لتوفير الحد الأدنى من الدخل.

وخلال الأشهر الماضية، استشهد وأصيب عدد من الصيادين أثناء محاولاتهم الصيد، في ظل سياسة إسرائيلية تمنع دخول الفلسطينيين إلى البحر منذ بدء حرب الإبادة على القطاع، مع تكرار التهديدات باستهداف كل من يتجاوز هذه القيود الاحتلالية.

وفي وقت سابق، حذر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، من أن الموت جوعا يهدد 650 ألف طفل دون سن الخامسة بالقطاع جراء الحصار الإسرائيلي وسط "صمت دولي مخز".

بيان دولي مشترك: نقص الوقود في غزة بلغ مستويات حرجة ويهدد بانهيار إنساني شامل

نيويورك/ فلسطين:

أطلقت وكالات أممية تحذيرًا شديد اللهجة أمس، بشأن النقص الحاد في الوقود داخل قطاع غزة، مؤكدة أن استمرار هذا الوضع يهدد بتوقف شامل للعمليات الإنسانية والخدمات الأساسية الحيوية للغزيين.

وفي بيان مشترك صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، والأونروا، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، حذّرت الوكالات من أن الوقود في غزة "وصل إلى مستويات حرجة"، مما ينذر بعواقب كارثية على السكان الذين يعيشون على حافة المجاعة.

وأوضح البيان أن الوقود يُعدّ شريان الحياة في القطاع، حيث يُستخدم لتشغيل المستشفيات وشبكات المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى سيارات الإسعاف وأسطول النقل اللازم لإيصال السلع الأساسية والمساعدات الإنسانية، فضلًا عن تشغيل المخابز التي تؤمّن الخبز لما يقارب 2.1 مليون شخص.

وأضافت الوكالات أن استمرار نقص الوقود سيُجبرها على تعليق عملياتها بالكامل، مما سيؤدي إلى شلل تام في الخدمات الصحية، وانقطاع مياه الشرب النظيفة، وتعطّل شبكات الاتصالات، وعجز عن إيصال المساعدات الإنسانية.

وأشار البيان إلى أن "المستشفيات متوقفة بالفعل، ووحدات العناية المركزة، وطب الولادة، وحديثي الولادة، تواجه خطر الإغلاق"، كما باتت سيارات الإسعاف غير قادرة على الحركة، والمخابز والمطابخ المجتمعية مهددة بالتوقف، ما يزيد من حدة الأزمة الإنسانية والصحية.

ورغم دخول كمية صغيرة من الوقود إلى القطاع هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ أكثر من أربعة أشهر، شدّدت الأمم المتحدة على أن هذه الكمية "لا تكفي إلا لجزء ضئيل من الاحتياجات اليومية"، مؤكدة أن استمرارية الحياة في غزة تتطلب تدفقًا منتظمًا وكافيًا للوقود لدعم العمليات المنقذة للحياة.

وختمت الوكالات الأممية بيانها بتأكيد أن الوضع في غزة يمرّ بلحظة حرجة تتطلب تحركًا عاجلًا، داعية إلى السماح الفوري بإدخال كميات كافية من الوقود لتجنب انهيار إنساني شامل.

وترتكب دولة الاحتلال الإسرائيلي، بدعم أمريكي مطلق، إبادة جماعية في غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، خلّفت أكثر من 195 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، فضلًا عن مئات آلاف النازحين.

استشهاد لبناني بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً في بلدة الخيام

بيروت/ فلسطين:

استشهد لبناني، أمس، في غارة إسرائيلية استهدفت منزلًا في بلدة الخيام جنوبي لبنان، في أحدث خرق لاتفاق وقف إطلاق النار، القائم منذ أواخر نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية عن وزارة الصحة قولها إن "غارة العدو الإسرائيلي على منزل في بلدة الخيام أدت إلى سقوط شهيد".

وأفادت مصادر إعلامية بأن الشهيد هو وسام موسى أبو عباس؛ جراء قصف الاحتلال له في بلدة الخيام.

وكان جيش الاحتلال قد شن، في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023، عدوانًا على لبنان، تحوّل، في 23 سبتمبر/أيلول 2024 إلى حرب واسعة، أسفرت عن أكثر من 4 آلاف شهيد ونحو 17 ألف جريح.

وفي 27 نوفمبر 2024، دخل اتفاق وقف إطلاق نار بين "حزب الله" و(إسرائيل) حيّز التنفيذ، لكن الأخيرة خرقت الاتفاق أكثر من 3 آلاف مرة، ما أدى إلى ما لا يقل عن 239 شهيدًا و551 جريحًا، بحسب بيانات رسمية.

ورغم سريان الاتفاق، يواصل جيش الاحتلال، احتلال 5 تلال لبنانية في الجنوب، سيطر عليها خلال الحرب الأخيرة، إضافة إلى مناطق أخرى يحتلها منذ عقود.

عبر خريطة طرحها في مفاوضات الدوحة

"هندسة التطهير".. الاحتلال يسعى لقطع غزة بمقص التهجير القسري

غزة/ عبد الله التركماني:

تكشف خريطة ما تسمى "إعادة التموضع" التي قدمتها دولة الاحتلال الإسرائيلي، خلال المفاوضات غير المباشرة الجارية في الدوحة، عن نوايا واضحة لتكريس واقع التهجير القسري والتطهير العرقي بحق أهالي قطاع غزة.

ووفقًا لخبيرين في الشأنين السياسي والقانوني، فإن هذه الخريطة تأتي في سياق خطة ممنهجة لتقطيع أوصال القطاع، وحرمان مئات آلاف الفلسطينيين من حقهم في العودة إلى مناطقهم الأصلية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

الخريطة التي عرضها الوفد الإسرائيلي تتضمن ترتيبات ميدانية تُبقي كامل مدينة رفح تحت السيطرة العسكرية الاحتلالية، ما يشير إلى نية تحويلها إلى منطقة تجمع مركزية للنازحين بهدف دفعهم إلى الخروج القسري من القطاع، إما نحو الحدود المصرية أو عبر البحر.

وتشير تفاصيل الخريطة إلى نية الاستحواذ على شريط واسع داخل قطاع غزة، يمتد في بعض المناطق حتى عمق 3 كيلومترات، ويشمل مناطق واسعة في شمال القطاع وجنوبه ووسطه. فشمالًا، تمتد الخريطة لتشمل أجزاء كبيرة من بلدة بيت لاهيا، وقرية أم النصر، ومعظم بيت حانون. أما في الجنوب، فتضم كل بلدة خزاعة. وفي المنطقة الوسطى، تصل حدود السيطرة التي يحددها الاحتلال إلى قرب شارع صلاح الدين في دير البلح والقرارة، بينما في مدينة غزة تقترب الخريطة من شارع السكة في أحياء التفاح والشجاعية والزيتون.

وفقًا للمعطيات، فإن هذه الخريطة تقضم نحو 40% من المساحة الكلية لقطاع غزة، ما يعني منع حوالي 700 ألف فلسطيني من العودة إلى منازلهم، وفرض واقع جديد عليهم بالبقاء في مناطق النزوح، خاصة في رفح، التي قد تتحول إلى بؤرة ديموغرافية تمهيدًا لتهجير السكان خارج القطاع.

نية مبيتة للتهجير

الخبير في الشأن الإسرائيلي ومدير المركز الدولي للاستشارات وديع أبو نصار قال لصحيفة "فلسطين": إن الخريطة التي طرحتها دولة الاحتلال في المفاوضات الجارية تشير بوضوح إلى وجود نية إسرائيلية مبيتة لتهجير سكان قطاع غزة قسرا، وفرض وقائع جغرافية وسياسية على الأرض تخدم مخططا أوسع لتفريغ غزة من أهلها.

وأضاف أبو نصار: "(إسرائيل) لا تتحدث عن انسحاب أو تسوية، بل عن تقطيع قطاع غزة إلى كانتونات محاصرة، والهدف النهائي من ذلك هو ترحيل السكان تدريجيا إلى خارج القطاع، سواء نحو سيناء أو عبر البحر. نحن أمام محاولة جديدة من دولة الاحتلال لفرض تطهير عرقي ممنهج على مرأى ومسمع العالم".

وأكد أن هذه الخريطة، التي تُبقي مدينة رفح بالكامل تحت السيطرة الإسرائيلية، وتمنع نحو 700 ألف فلسطيني من العودة إلى منازلهم، ليست مجرد إجراء عسكري، بل جزء من خطة سياسية أكبر لتفجير البيئة السكانية والاجتماعية في غزة.

وأوضح "ما يجري ليس مجرد إعادة تموضع مؤقت، بل بناء جدار جديد للنكبة، على أنقاض عشرات آلاف الشهداء ومئات الآلاف من النازحين. (إسرائيل) تمارس التطهير العرقي بشكل علني، وتجد من يتواطأ معها بالصمت أو الدعم، سواء إقليميا أو دوليا".

وفيما يخص توقيت طرح الخريطة خلال المفاوضات غير المباشرة في الدوحة، اعتبر أبو نصار أن (إسرائيل) تضع العراقيل عمدا أمام إبرام أي صفقة وقف إطلاق نار وتبادل أسرى، مضيفا "(تل أبيب) تحاول خنق كل أمل في التوصل إلى حل قريب، عبر تصعيد ميداني من جهة، وفرض شروط سياسية مستحيلة من جهة أخرى.

هذه الخريطة ليست للمفاوضات، بل للابتزاز".

وحول احتمال أن تكون الخريطة محاولة لرفع سقف التفاوض، قال أبو نصار: "من المحتمل أن (إسرائيل) تعرض هذه الخريطة كخطوة أولى لخلق صدمة تفاوضية، ومن ثم تقدم (ما تسميه) تنازلا جزئيا في جولات لاحقة لتبدو كأنها "مرنة". لكنها في الحقيقة تناور على حساب حقوق الفلسطينيين، وتستخدم الخريطة كسلاح تفاوضي لا كخارطة طريق" للتسوية.

وختم بالقول: "المجتمع الدولي مطالب بعدم التعامل مع هذه الخريطة كجزء من مفاوضات مشروعة، بل كوثيقة إدانة جديدة لـ(إسرائيل)، التي تثبت مرة بعد مرة أنها دولة فصل عنصري وتطهير عرقي، تتصرف فوق القانون الدولي دون أي رادع".

جريمة موصوفة

من جهته، قال مدير الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) وخبير القانون الدولي صلاح عبد العاطي، إن خريطة "إعادة التموضع" الإسرائيلية التي طُرحت خلال المفاوضات الجارية، تشكّل جريمة موصوفة في القانون الدولي الإنساني، وتفتح الباب لتكريس واقع الفصل العنصري والتهجير القسري لسكان قطاع غزة.

وأوضح عبد العاطي أن "ما تقترحه (إسرائيل) ليس إعادة تموضع عسكري مؤقت، بل تفتيتٌ منهجي للوحدة الجغرافية والديموغرافية لقطاع غزة، وفرض أمر واقع بالقوة، يتنافى بشكل صارخ مع اتفاقيات جنيف الرابعة، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية".

وأضاف: "الخريطة الإسرائيلية تقضم ما يقارب 40% من مساحة قطاع غزة، وتبقي نحو 700 ألف فلسطيني محرومين من العودة إلى منازلهم، وهو انتهاك مباشر للمادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر النقل القسري أو الترحيل الجماعي للسكان في الأراضي المحتلة، مهما كانت المبررات الأمنية أو العسكرية".

وشدد عبد العاطي على أن النية الواضحة وراء هذه الخريطة هي تهجير السكان تدريجيا من رفح نحو سيناء أو البحر، في مشهد يذكر بنكبة 1948 ولكن بأسلوب عصري يُدار عبر المفاوضات وغطاء دولي هش.

وقال: "(إسرائيل) تمارس التهجير القسري كسلوك وسياسة دولة، وتعتمد على ضعف المحاسبة الدولية وتراخي المؤسسات الأممية، وتستغل انشغال العالم بالحرب لتغيير الواقع الجغرافي والديموغرافي لغزة، وهو ما يشكل تطهيرا عرقيا وفق التعريفات القانونية المعتمدة دوليا".

وحول آليات التصدي الفلسطيني لهذه الخريطة من منظور قانوني، دعا عبد العاطي إلى تحرك فلسطيني فوري ومنسق على كافة الجبهات القانونية والسياسية والدبلوماسية، مشيرا إلى أن الطريق لمواجهة هذا المخطط لا يمر فقط بالميدان، بل أيضا في قاعات المحاكم الدولية.

وقال: "يجب على القيادة (في السلطة)، ومنظمات المجتمع المدني، توثيق كل وقائع التهجير القسري ومنع العودة، وتقديم ملفات قانونية مفصلة إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومجلس حقوق الإنسان، ومحكمة العدل الدولية، باعتبار أن ما يحدث جريمة تطهير عرقي وجريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية".

كما أضاف: "لا بد من تفعيل أدوات الضغط عبر الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، لمساءلة (إسرائيل) على انتهاكاتها، ومطالبتها باحترام التزاماتها كقوة احتلال، ووقف جميع محاولات فرض أمر واقع بالقوة".

وحث عبد العاطي على توظيف التحالفات الدولية مع منظمات حقوق الإنسان والمقررين الخاصين للأمم المتحدة لتشكيل جبهة قانونية دولية تُفشل تمرير هذه الخريطة الخطيرة.

واختتم تصريحه بالقول: "هذه الخريطة إذا ما طُبقت، ستكون إعلانا رسميا بانتهاء ما تبقى من النظام القانوني الدولي، وستؤسس لسابقة خطيرة يُكافأ فيها المحتل على سياساته الاستيطانية والعدوانية. السكوت الدولي عن هذه الجريمة سيجعل من القانون الدولي أداة للضعفاء لا تطبق إلا عليهم".

والجمعة، قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة د.إسماعيل الثوابتة: إن الاحتلال يرفض الانسحاب الكامل من قطاع غزة، ويتمسك ببقاء قواته في معابر رئيسية كممر فيلادلفيا و"نتساريم" وغيرها، في محاولة لإدامة السيطرة العسكرية وعرقلة أي اتفاق شامل يُنهي العدوان.

حذرت من "عواقب صحية" بسبب نقص الماء واكتظاظ المأوى

أونروا: الاحتلال قتل 800 مجوع في غزة في أثناء محاولتهم الحصول على الطعام

غزة/ فلسطين:

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" إن الاحتلال الإسرائيلي قتل 800 شخص مجوع في قطاع غزة، بعدما أطلق عليهم النار في أثناء محاولتهم الحصول على القليل من الطعام.

وأكدت أونروا في بيان مقتضب عبر صفحتها على منصة "إكس"، أمس، أنه "تم استبدال النظام الفعال بعملية احتيال قاتلة تهدف إلى إجبار الناس على النزوح وتعميق سياسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين في غزة".

وحذّرت الوكالة الأممية من أن "انعدام المياه النظيفة في قطاع غزة، إلى جانب اكتظاظ الملاجئ وارتفاع درجات الحرارة، قد يؤدي إلى عواقب صحية وخيمة".

وختمت بالقول: "يجب رفع الحصار والسماح لنا باستئناف إيصال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك مستلزمات النظافة إلى غزة".

في السياق، حذرت أونروا، من "عواقب صحية وخيمة" في قطاع غزة جراء عدم توفر الماء النظيف والصابون، واكتظاظ الملاجئ، وحرارة الصيف، وسط الحصار الإسرائيلي المستمر.

وجددت أونروا في منشور عبر منصة إكس، المطالبة برفع الحصار الإسرائيلي عن غزة، والسماح لها باستئناف إيصال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك مستلزمات النظافة.

وأوضحت أن الأطفال بغزة لا يستطيعون الاستحمام بشكل صحيح بسبب عدم توفر الماء النظيف والصابون نتيجة الحصار المستمر على القطاع.

وشددت الوكالة الأممية على أن "اكتظاظ الملاجئ وحرارة الصيف بغزة قد يؤديان إلى عواقب صحية وخيمة".

ويعاني النظام الصحي بغزة من انهيار كامل جراء الاستهداف الإسرائيلي المتعمد للمستشفيات والمراكز الصحية المتبقية والعاملة في القطاع ومنع دخول الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية.

كما يعاني من خطر توقف ما تبقى من مستشفياته ومراكزه الطبية جراء أزمة الوقود المتفاقمة والناجمة عن الإغلاق الإسرائيلي للمعابر منذ مارس/آذار الماضي.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن (إسرائيل) حرب إبادة جماعية بغزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أميركي، أكثر من 195 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم عشرات الأطفال.

"الإعلامي الحكومي" بغزة: الموت يهدد مئات الآلاف بعد أكثر من 100 يوم على الإغلاق الكامل للمعابر

غزة/ فلسطين:

حذر "المكتب الإعلامي الحكومي" في غزة أمس، من أنه "بعد أكثر من 100 يوم على إغلاق الاحتلال للمعابر بشكل كامل فإن خطر المجاعة يتفاقم والموت يهدد مئات الآلاف، بينهم 650 ألف طفل، وسط صمت دولي مخزٍ.

وأضاف المكتب في تصريح صحفي، "يدخل اليوم الحصار المُحكم على قطاع غزة يومه الـ103 على التوالي، منذ أن أقدمت قوات الاحتلال على إغلاق كافة المعابر ومنع دخول الغذاء والدواء والوقود، في واحدة من أشدّ جرائم الحصار الجماعي في العصر الحديث.

وشدد على أن المجاعة التي تضرب القطاع تشتد يوماً بعد يوم، وقد سجّلنا خلال الأيام الثلاثة الماضية عشرات حالات الاستشهاد نتيجة نقص الغذاء والمكملات الدوائية الأساسية، في مشهد إنساني بالغ القسوة.

ويُمعن الاحتلال في جريمته بمنع إدخال الطحين وحليب الأطفال والمواد والمكملات الغذائية والطبية بشكل كامل، في سياسة ممنهجة لتجويع السكان وخاصة الأطفال وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة.

وتابع: "بلغ عدد الأطفال الذين استشهدوا بسبب سوء التغذية حتى الآن 67 طفلاً، بينما يواجه أكثر من 650,000 طفل دون سن الخامسة خطراً حقيقياً ومباشراً من سوء التغذية الحاد خلال الأسابيع القادمة من بين 1.1 مليون طفل في قطاع غزة".

وأوضح أن نحو مليون وربع المليون شخص في غزة يعيشون حالة جوع كارثي، بينما يُعاني 96% من سكان القطاع من مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، من بينهم ما يزيد عن مليون طفل، وهو واقع صادم يعكس حجم المأساة الإنسانية غير المسبوقة في غزة.

وأدان المكتب الإعلامي الحكومي بـ"أشد العبارات هذه الجرائم المنظمة التي يرتكبها الاحتلال بحق أكثر من 2.4 مليون إنسان في قطاع غزة، وحمّله المسؤولية الكاملة عن جرائم الإبادة الجماعية والتجويع الممنهج.

كما حمل المسؤولية الأخلاقية والقانونية للدول المنخرطة معه وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، وكذلك الدول المتواطئة بصمتها وشركاؤها الدوليون الذين يتعمّدون تعطيل أي مسار لوقف هذه الإبادة.

وطالب "المجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، وكل الأحرار في العالم، إلى التحرّك العاجل والفوري لكسر الحصار عن غزة، وإدخال المساعدات الغذائية والدوائية والإنسانية فوراً، وإنقاذ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من الموت جوعاً في وقت يقتل فيه الجوع ما عجزت عن قتله آلة الحرب والإبادة".

تحليل: "المدينة الإنسانية" المزعومة برفح مصيدة جديدة لتهجير الغزيين

غزة/ نور الدين صالح:

يكشف إعلان الاحتلال نيته إنشاء ما تسمى "مدينة إنسانية" في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة عن نوايا خبيثة ظاهرها الاهتمام بالفلسطينيين وحمايتهم أمام الرأي العام العالمي، وباطنها تهجير آلاف الفلسطينيين قسرا إلى خارج القطاع، وفق مختصين في الشأن السياسي.

ويسعى جيش الاحتلال إلى تحقيق جملة من الأهداف الرامية إلى تحويل قطاع غزة إلى معازل ومعسكرات احتجاز للفلسطينيين إضافة إلى جعله منطقة غير قابلة للحياة إلا لعدد محدود من الفلسطينيين في محاولة لإجبار آلاف آخرين من السكان على الهجرة خارج القطاع، كما يرى المحللون.

وكان وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس أعلن عن خطة تقدر تكلفتها قرابة 6 مليارات دولار، تقوم على إنشاء منطقة محصورة على أنقاض مدينة رفح جنوبي القطاع يُدفع إليها نحو 600 ألف نازح قسراً، تحت غطاء فحوص أمنية صارمة، وداخل منطقة مغلقة لا يُسمح بمغادرتها إلا باتجاه البحر أو الأراضي المصرية.

فخ جديد للتهجير

يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس د. رائد نعيرات، إن ما يسمى "المدينة الإنسانية" الجاري الحديث عن إنشائها شرق رفح جنوب القطاع، تمثل تشويهاً صارخاً لمفهوم العمل الإنساني، معتبراً أنها تندرج ضمن محاولات الاحتلال الإسرائيلي لفرض وقائع جديدة على الأرض تهدف إلى تهجير الفلسطينيين وتفكيك النسيج الجغرافي والديمغرافي للقطاع.

وأوضح نعيرات لصحيفة "فلسطين"، أن المشروع لا يمكن النظر إليه خارج سياق سياسات الاحتلال المعهودة، قائلاً: "المدينة المسماة إنسانية ليست سوى فخ جديد يشبه ما حدث سابقاً في موضوع المساعدات التي تحولت إلى مصائد موت، وقد يكون من أدق وصف لها أنها بمثابة "غيتو" فلسطيني لعزل الناس تمهيداً لإبادتهم لاحقاً".

وأضاف أن إنشاء مثل هذه المدينة "يحتاج عملياً ما بين 6 أشهر إلى عام، وهذا وحده دليل على أن الحديث عنها ليس استجابة طارئة للوضع الإنساني في غزة، بل خطوة استراتيجية ذات طابع سياسي وأمني بحت"، مشيراً إلى أن "الجهة التي تقف خلف المشروع، وهي الاحتلال الإسرائيلي، أبعد ما تكون عن أي بُعد إنساني أو إغاثي".

وحذر نعيرات من خطورة الأهداف غير المعلنة للمشروع، موضحاً أن كاتس وكبار قادة جيش الاحتلال أشاروا علناً إلى أن من يدخل المدينة "لن يُسمح له بالعودة إلى مكان سكنه الأصلي، بل يُخيَّر بين البقاء في المدينة أو مغادرة القطاع عبر مصر"، ما يعني بحسب نعيرات، "دفعاً ممنهجاً نحو التهجير القسري وحرمان الفلسطينيين من حق العودة".

وبيّن أن المدينة تأتي ضمن خطة أوسع لإقامة حكم إسرائيلي مباشر أو غير مباشر على ما يقارب 40% من مساحة القطاع، مع عزل المناطق الأخرى وتفكيكها جغرافياً وإنسانياً.

وأشار أستاذ العلوم السياسية إلى أن فشل (إسرائيل) في حسم المعركة عسكرياً في غزة دفعها للبحث عن أدوات بديلة، قائلاً: "هم الآن يحاولون تحقيق أهدافهم من خلال مشاريع ناعمة ومخططات ظاهرها إنساني، لكنها تخفي نوايا واضحة للسيطرة والتهجير"، متوقعاً فشل هذه المخططات في ظل صمود الشعب الفلسطيني ورفض القوى الوطنية لأي مشاريع تمس وحدة غزة وحقوق أهلها.

من جهته، حذّر مدير مركز "ييوس" للاستشارات والدراسات الاستراتيجية سليمان بشارات، من خطورة ما يُعرف بـ"المدينة الإنسانية" المزمع إقامتها في رفح، واصفاً إياها بأنها أداة لشرعنة التهجير والتلاعب بالواقع السكاني والجغرافي للقطاع تحت غطاء إنساني كاذب.

وقال بشارات لصحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال الإسرائيلي "يحاول الترويج لمشروع المدينة كخطوة إنسانية تهدف لحماية الفلسطينيين، بينما هي في الواقع عملية ممنهجة لحالة القتل والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني".

وأوضح أن الأهداف السياسية من هذا المشروع غير معلنة بشكل مباشر، لكنها واضحة في مساراتها ونتائجها المحتملة، مبيناً أن الاحتلال يسعى إلى "تجميع أكبر عدد من الفلسطينيين في جنوب القطاع، بهدف دفعهم لاحقاً باتجاه ما يزعم الاحتلال أنه "التهجير الطوعي"، أو إجبارهم على اختراق الحدود مع مصر، بما يحقق هدفاً استراتيجياً يتمثل في تفريغ غزة من سكانها تدريجياً".

وأشار إلى أن هذه السياسة تأتي امتداداً لاستراتيجية قديمة تم تطبيقها في الضفة الغربية عقب عدوان "السور الواقي" عام 2002، حيث تم عزل التجمعات السكانية الفلسطينية داخل جيوب محصورة تحاصرها الحواجز والجدران".

وفي الختام يرى الخبيران أن المخطط الإسرائيلي يتجاوز البعد الإنساني الظاهري، ليصل إلى الهدف الأبعد وهو تحويل قطاع غزة إلى منطقة غير قابلة للحياة، لا يصلح للعيش إلا لعدد محدود من الفلسطينيين الذين يخضعون لهيمنة الاحتلال، فيما يُجبر الباقون على الهجرة القسرية.

"الوكالة هي الحل لا المشكلة" وهناك تواطؤ دولي عليها

هويدي لـ"فلسطين": مستقبل أونروا في المنعطف الأكثر خطورة.. وإنقاذها يتطلب تفعيل 5 مسارات

بيروت-غزة/ نبيل سنونو:

حذر المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين علي هويدي، من أن مستقبل وكالة أونروا بات في المنعطف "الأكثر خطورة"، مشيرا إلى خمسة مسارات ملحة لإنقاذها. وقال هويدي لصحيفة "فلسطين" أمس: "هذه المرحلة أكثر خطورة من أي مرحلة سابقة، وهناك حاجة لإبقاء هذه القضية حية وعلى جدول الأعمال دائما لكل المعنيين بقضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة".

ما يقارب من 360 مليون دولار عن الوكالة كانت تدفعها سنويا وهذا يمثل ثلث الميزانية العامة لها، بالإضافة إلى أن السويد أوقفت حاليا مساهمتها المالية ودول أخرى مثل هولندا تعتزم وقف مساهمتها المالية في نهايه العام 2026.

وذكر أن أونروا تعاني من عجز مالي 200 مليون دولار، والمبالغ موجودة لدى الدول، مبينا أنه حتى لو وصلت ميزانية الوكالة لملياري دولار فمن السهولة توفير هذه المبالغ في حال توفرت الإرادة السياسية سواء على مستوى الدول المانحة المعروفة كدول الاتحاد الأوروبي وغيرها، أو حتى بالنسبة للدول العربية.

وأشار إلى وجود اتفاق منذ عام 1987 بأن تدفع الدول العربية ما نسبته 7.8% من الميزانية العامة لوكالة أونروا، لكن مساهماتها المالية لا تصل أحيانا إلى 1% أو 2%، وبالتالي هناك مسؤولية عربية أيضا على الأقل بدفع النسبة المتفق عليها.

لكنه تابع: لا نريد أن نعرب وكالة أونروا بمعنى أن تصبح عربية والتمويل عربيا، نحن ندفع دائما باتجاه أن يكون التمويل دوليا لأن هذا له تعبير سياسي أكثر من كونه تعبيرا إنسانيا.

في السياق، بين هويدي أن أحد العيوب الرئيسة منذ إنشاء أونروا أنها تحصل على تمويلها بشكل تطوعي من الدول، وهذا كان يبرر في ذلك الوقت على اعتبار أن الوكالة مؤقتة لسنة واحدة، وكان يفترض أن تغلق أبوابها ويعود الفلسطيني الى دياره في فلسطين المحتلة، لكن للأسف هذا لم يحدث خلال عقود طويلة ولا تزال الوكالة تحمل صفة مؤقت.

ونبه إلى وجوب التعديل في ولاية أونروا ليصبح التمويل ثابتا أو على الأقل قابلا للتنبؤ وقادرا على تنفيذ الخطط التي تضعها الوكالة، لافتا إلى أن عدم وجود المال الكافي سيربكها عن تنفيذ برامجها وسيكون على حساب الخدمات التي تقدمها للاجئين، ما يسبب أزمة كبيرة.

الحراك الشعبي

ولمواجهة ذلك، طالب هويدي منظمة التحرير والدول المضيفة للاجئين بأن تقول كلمتها، "لأنها ستتحمل المسؤولية".

وأوضح أن أحد السيناريوهات التي وضعها إيان مارتن رئيس التقييم الاستراتيجي لوكالة أونروا هو إحالة الخدمات إلى الدول المضيفة والسلطة في رام الله.

وقال هويدي: عدا عن أن ذلك عبء اقتصادي لا قبل لهذه الدول بتحمله، فإن هذا سيساهم أيضا فيما يسمى التوطين في المستقبل، وسيشكل حالة من الصدام ما بين اللاجئ الفلسطيني الذي سيرفض ذلك والدول المضيفة وهو مرفوض جملة وتفصيلا على اعتبار أن عملية التوطين بحاجة لرضا الطرفين.

وأكد أهمية الحراك الشعبي لإيصال الرسالة إلى صانع القرار، وهي أن اللاجئ الفلسطيني يريد هذه الوكالة وحتى لو اختلف معها لا يمكن أن يختلف عليها.

وبالإضافة إلى ذلك، قال هويدي: مطلوب من الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم أن يتحركوا في خمسة مسارات جوهرية: هي المسار الشعبي والسياسي والدبلوماسي والإعلامي والقانوني.

وتزامنا مع شنه حرب إبادة جماعية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، صعّد الاحتلال الإسرائيلي هجماته السياسية والعسكرية ضد وكالة أونروا، بما شمل استهدافًا مباشرًا للبنية التحتية للوكالة، حيث دمر عشرات المدارس والمراكز الصحية التابعة لها في القطاع، ما أدى إلى استشهاد مئات المدنيين الذين احتموا بها.

كما شنت (إسرائيل) حملة تحريض على موظفين في الوكالة، مما دفع دولا مانحة عدة إلى تعليق تمويلها، في خطوة وُصفت بأنها استجابة لضغوط سياسية إسرائيلية ترمي إلى نزع الشرعية عن الوكالة.

وفي الضفة الغربية، اتخذت سلطات الاحتلال قرارات متسارعة لإغلاق مكاتب أونروا ومصادرة ممتلكاتها، إلى جانب منع نشاطاتها التعليمية والإغاثية، خاصة في مخيمات اللاجئين.

وامتد هذا النهج أيضًا إلى شرقي القدس المحتلة، حيث حظرت (إسرائيل) عمل الوكالة، وهو ما رآه مراقبون مسعى واضحا لإنهاء دور أونروا كشاهد دولي على قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة.

ونبه إلى مخطط الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء عمل أونروا كاملا، ليس فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل في سوريا والأردن ولبنان أيضا، مرجعا ذلك إلى أن الوكالة تعبر عن المسؤولية السياسية الدولية تجاه قضيه اللاجئين وحق العودة.

وأشار إلى أن ديباجة قرار إنشاء أونروا رقم 302 والفقرتين الخامسة والـ20 ينصون على أن عمل الوكالة يجب ألا يخل بتطبيق القرار 194 الصادر في 11/12/1948 والذي أكد على حق العودة والتعويض واستعادة الممتلكات.

في المقابل -والحديث لهويدي- يحاول الاحتلال أن يكرس نفسه في الأمم المتحدة من خلال التدرج في شطب القرار 194، والمدخل لذلك يكون شطب القرار 302 أي إنهاء عمل وكالة أونروا، وبعثرة برامجها.

وأضاف: هذا يعني أن دولة الاحتلال ستقدم مشروعا للجمعية العامة للأمم المتحدة لتزعم أنه لم يعد هناك لاجئون على اعتبار أن وكالة أونروا شطبت، وبالتالي يجب أن يلغى القرار 194.

وأشار إلى وجود سابقة في شطب القرار الأممي رقم 3349 الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية سنة 1991، وقد عمل الاحتلال على تفكيكه خلال 16 سنة.

ورأى هويدي أن الخطورة الإستراتيجية لاستهداف الاحتلال أونروا لا تكمن فقط في إلغاء قضية اللاجئين وحق العودة وإنما أيضا في تثبيت ما تسمى "شرعية وجوده" في الأمم المتحدة ومحاولة غسل يديه من ارتكاب النكبة وجريمة التطهير العرقي التي حصلت سنة 1948 وتسويق مزاعم أنه طالما ليس هناك لجوء فليست هناك نكبة.

لكنه أكد في الوقت نفسه، أن أونروا أنشئت من خلال قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1949، وبالتالي لا يحق لأحد التعديل في ولاية الوكالة وتفويضها إلا الجمعية العامة.

تقصير أممي

وعن الآثار المتوقعة لإجراءات الاحتلال في أوضاع اللاجئين، قال هويدي: إن الوكالة تقدم المساعدات الإغاثية والصحية والتعليمية وأعمال البنى التحتية في المخيمات وبرامج القروض والحماية وسيتأثر ذلك مباشرة ليس فقط على صعيد ما يقارب مليون لاجئ في الضفة الغربية و1.2 لاجئ في قطاع غزة وإنما في بقية الأقاليم أيضا.

وأضاف أن تطبيق قانون برلمان الاحتلال (الكنيست) الذي يمنع أونروا من ممارسة عملها في الضفة والقطاع مخالف للقانون الدولي، على اعتبار أنهما يصنفان دوليا منطقتين فلسطينيتين محتلتين.

وشدد هويدي على أن وكالة أونروا هي الحل وليست المشكلة، لافتا إلى تواطؤ دولي لإنهاء عملها.

واتهم الأمم المتحدة بالتقصير قائلا: إنها لم تعمل كما يجب لحماية الوكالة التي أسستها.

وأوضح أن 165 دولة أيدت عمل أونروا ووافقت على تمديد ولايتها لثلاثة أعوام تنتهي في يونيو/حزيران 2026 وحصلت على دعم معنوي وسياسي كبير ولكن للأسف الشديد ليس هناك من تمويل كاف وهو العصب الذي تعمل من خلاله الوكالة.

وأكد أن أونروا تعد شريان الحياة للاجئين الفلسطينيين، لكن بعض الدول حجبت مساعداتها المالية وفي مقدمتها أمريكا التي قطعت

"تمكين إنسان"... مبادرة تُنير طريق الطلبة في غزة تحت النار

غزة/ مريم الشوبكي:

من خيمة صغيرة في المواصي إلى مشروع إنساني واسع يسعى لتمكين الطلبة الفلسطينيين من استكمال تعليمهم رغم حرب الإبادة والدمار، وُلدت مبادرة "تمكين إنسان" من رحم المعاناة، لتُشكّل بارقة أمل للطلبة الذين حاصرتهم الحرب، وجعلت الدراسة ضربًا من الخيال.

مبادرة يقودها شباب متطوعون، آمنوا بأن الإرادة لا تموت، وأن التعليم هو جسر العبور للمستقبل.

ويقول مؤسس ومدير المبادرة علاء الخضري عن تفاصيل "تمكين إنسان": انطلقت شرارتها من قلب المعاناة، حين وجد الطلبة الجامعيون في غزة أنفسهم عاجزين عن مواصلة دراستهم بسبب انقطاع الكهرباء، غياب الإنترنت، وندرة أماكن العمل أو الدراسة في ظل الحرب المفروضة على القطاع.

ويوضح أن البداية كانت متواضعة، من خلال مساحة صغيرة في خيمة بمنطقة المواصي، لكنها سرعان ما تطورت إلى مشروع إنساني يسعى لتمكين الطلبة الفلسطينيين من الحفاظ على الأمل في مستقبلهم رغم الدمار.

ويشير إلى أن الفكرة بدأت فعليًا في نوفمبر 2023، مع دخول العدوان على غزة أسبوعه الخامس، أما التنفيذ الميداني فانطلق في ديسمبر عبر أول نقطة تشغيل للطلبة.

دعم دائم

ويتابع قائلًا: "نحن في تمكين إنسان لا نؤمن بفكرة السقف الزمني، لأننا نرى أنفسنا رافعة دعم دائمة للطلبة، ما دام هناك طالب فلسطيني بحاجة لمن يساعده على الصمود والتعلّم".

ويبيّن الخضري أن الفئة المستهدفة في المبادرة تتمثل بشكل أساسي في طلبة الجامعات في غزة، خصوصًا أولئك المتضررين من الحرب، أو من فقدوا بيوتهم، أو يُعتبرون "أيتامًا" بالمعنى الاجتماعي نتيجة فقد أحد الوالدين أو كليهما.

ويضيف: "نعطي أولوية أيضًا للطلبة الذين يعانون أوضاعًا اقتصادية صعبة. ومع ذلك، نفتح المجال لاحقًا للاستفادة لفئات أخرى مثل الخريجين الباحثين عن فرص تطوير مهاراتهم".

وعن أهداف المبادرة، يقول الخضري: "نهدف إلى تمكين الطلبة الفلسطينيين من مواصلة دراستهم في ظل الحرب، وتوفير بيئة آمنة تحتوي إنترنت وكهرباء ومقاعد للدراسة والاختبارات، إضافة إلى تقديم فرص تطوير مهني وتعليمي، وخلق مساحات إبداع مشتركة تطور المهارات وتفتح فرصًا للتشبيك، مع تعزيز قيم التطوع والمسؤولية المجتمعية بين الشباب".

ويتحدث عن أبرز التحديات التي واجهت المبادرة، ومنها ضعف تغطية الإنترنت في المناطق الآمنة، صعوبة الوصول إلى التمويل اللازم لتوسعة المبادرة، وتحديات تأمين نقاط تشغيل جديدة في ظل التهجير والنزوح.

ويضيف: "واجهنا أيضًا ارتفاعًا كبيرًا في التكاليف التشغيلية من بطاقات إنترنت، كهرباء، أجور مقاعد، مشروبات، خدمات نظافة، إلى جانب قلة الأجهزة المحمولة لدى الطلبة. كما ظهرت بعض العوائق المجتمعية التي تعيق أحيانًا مشاركة الإناث".

رغم هذه التحديات، استطاعت المبادرة تحقيق نجاحات نوعية، منها – كما يوضح الخضري – فتح 9 نقاط تشغيل مؤقتة في محافظات مختلفة في غزة، وتسجيل 2000 طالب حتى الآن، استفاد منهم فعليًا أكثر من 1000 طالب، فيما أنهى 700 طالب فصلًا دراسيًا كاملًا بفضل المبادرة. كما تم تقديم دعم مباشر وغير مباشر لـ 150 خريجًا من خلال العمل أو التطوع أو التدريب.

وفي ختام حديثه، يشدد الخضري على أن "غزة ليست مجرد بقعة منكوبة، بل مصنع أمل ومواهب"، مضيفا: "ما نفعله في تمكين إنسان هو إثبات حيّ على أن الإرادة تتغلب على الحرب. رسالتي للطلبة: لا تستسلموا، المستقبل ملكٌ للمثابرين. وللداعمين: دعمكم هو أوكسجين أحلامنا، فكونوا جزءًا من هذا الأثر".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾

من غزة بدأت الملحمة

في ظلال آية الإسراء ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: 7]، يحيا أهل غزة اليوم تفاصيل مَلحمة كبرى تُساء فيها وجوه الغاصبين، وتنكشف خلالها وجوه الظالمين والمتواطئين والمنافقين، في محرقة صهيونية لم يشهد التاريخ لها مثيلاً في القسوة والإجرام. لكنها، بالمقابل، كشفتْ عورات عالم ظالم، وأسقطت أقنعة نظام دوليّ تقوده أمريكا، وجمّدت مشاريع الركوع للقتلة ومغتصبي الأرض فيما يُسمىً بـ"التطبيع"، وأرست معالم مرحلة جديدة يخطها شعب فلسطين بدمه وصموده، وعلى رأسه غزة العزة، التي باتت أيقونةً للحرية والكرامة، وملهمةً لثورات المظلومين.

لقد تجلت آياتُ الكتاب المسطور في وقائع الكتاب المنظور، وظهر التطابقُ التام بين الوعد الرباني ومسار الأحداث على الأرض. فها هو الكيان الصهيوني، في ذروة علوّه وفساده، ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 4]، يقترف أبشع المجازر ويمارس جَرائم الإبادة بحقّ غزة، مدعومًا ﴿بِحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: 112]، تمثّله أمريكا ومن شايعها من أنظمة وظيفيةَ أفسدت الأرض واستكبرت فيها.

لكن غزة، رغم الحصار والمحرقة، دشّنت بدمائها ملحمةَ وعد الآخرة، بإساءة وجه المحتل في 7 أكتوبر، في خطوة بدت مجنونة في ميزان البشر، لكنها كانت قدرًا ربانيًا مقدرًا ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ﴾ [طه: 40]، خطوة مزّقت هالة التفوق الصهيوني، وأسقطت سطوة الرعب والردع، وكشفت هشاشة الكيان، لتبدأ المرحلة الأولى من الوعد: إساءة الوجه، على أن تتلوها المرحلتان: دخول المسجد، ثم تتبير ما علوا تتبيرًا.

وفي مشهد تتجسد فيه نبوءةُ الوحي، تُساق جموع جنود الاحتلال أذلّاء، مكسوري الشوكة، تطاردهم أقدام المجاهدين الحفاة، وتُسحق كرامتهم تحت نعال الجوعى والعراة الذين لا يملكون إلا الإيمان والعزيمة. فها هي وجوههم تُساء بالفعل، لا مجازًا، وقد بات القتل والأسر والدوس على رقابهم واقعًا حيًا تنقله عدسات المقاومة من ساحات الاشتباك ومن أنفاق العز وركام الدمار الذي أفسدوه.

إنه مشهد إساءة الوجه كما توعّد الله، يُذل فيه الغاصب على يد من ظنّ أنهم بلا حول ولا قوة، فإذا بهم أصحاب البأس الشديد، واليد العليا، والكلمة المدوّية التي تزلزل أركان المشروع الصهيوني. فمن تحت الركام، خرج أبناء غزة بأسنانهم وأظفارهم، فقتلوا جنود النخبة، وأسروا القادة، وكسروا هيبة ما سُمّي بـ"الجيش الذي لا يُقهر". لم يكن إذلالًا عاديًا، بل إذلالًا إلهيًا مقصودًا، فيه خزي ظاهر، ووصمة لا يمحوها الزمن. إذلال يُبَثّ على الهواء مباشرة أمام عيون العالم، فتُسحق الأسطورة الصهيونية، ويُهان الجندي المدجج على يد من لا يملكون إلا سكين المطبخ وبندقية صنعها بعظام الشهداء الذين سبقوه على طريق ذات الشوكة، لكنهم يملكون اليقين بوعد الله.

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾... ها قد جاء، وها هي الوجوه تُساء... ويكفي.

وفي قلب هذه المحرقة، يتجلى السقوط الأخلاقي الكامل لعصابات الإبادة الصهيونية، التي تجاوزت كل خطوط الإجرام في تعاملها مع الأسرى، ومع المدنيين من أطفال ونساء وعجائز. لا يكتفون بقتلهم، بل يحرقونهم ويشوّهون جثثهم، ويقصفون المستشفيات والمساجد والمدارس ومراكز الإيواء، ويقطعون الكهرباء والماء، ويمنعون الغذاء والدواء، ويجعلون من التجويع أداة حرب حتى الموت.

إنها ممارسات إبادة جماعية مكتملة الأركان، تستند إلى عقيدة عنصرية مريضة، ترى في الفلسطينيين "حيوانات بشرية"، كما صرّح كبيرهم علنًا، بل وتعتبر كل غير يهودي "جوييم" أدنى منزلة، لا يستحق الحياة.

ولم تقف جرائمهم عند الميدان، بل امتدت إلى زنازين التعذيب، حيث تُنتهك حقوق الأسرى بشكل ممنهج حد القتل: عزلٌ انفرادي طويل، تعذيبٌ جسدي ونفسي، حرمانٌ من العلاج، واعتقال أطفال ونساء بلا تهم أو محاكمات، حتى غدا اسم "سجن سيدي تيمان" مرادفًا للسقوط القيمي والأخلاقي والإنساني. كل ذلك موثّق من قِبَل منظمات حقوقية عالمية، ما دفع أصواتًا كثيرة إلى المطالبة بمقاضاة قادة الكيان كمجرمي حرب أمام المحكمة الجنائية الدولية، بعد أن سقطت آخر أوراق التجميل. ومع تعاظم الجرائم، لم يترك الاحتلال للصمت مبررًا، فخرج الرأي العام العالمي، وخاصة في قلب الغرب وأمريكا، منددًا ومحتجًا، يهتف في المسيرات المليونية وفي كبرى الحفلات الجماهيرية بالموت لعصابات الإبادة، التي غدت منبوذةً إنسانيًا وأخلاقيًا وسياسيًا. رُفعت راية فلسطين في وجه الباطل، وكُشف زيف الرواية الصهيونية، واتسع الوعي العالمي لصالح غزة، حتى من داخل دول تموّل القتل وتغطيه.

لقد هُزمت "إسرائيل" أخلاقيًا وسياسيًا وإعلاميًا وعسكريًا؛ تهاوت صورتها في الرأي العام، وخسرت وزنها الاستراتيجي كأداة وظيفية غربية، وهي في طريقها إلى فقدان الشرعية الوجودية، خاصة بعد أن بدأت تتصدع داخليًا. اليوم، تُحاكم قضائيًا، وتُطارد في المحافل الحقوقية، وتسقط إعلاميًا تحت ضربات الوعي الشعبي والعدسة الكاشفة لجرائمها.

في المقابل، برزت المقاومة الفلسطينية كنموذج نادر في الحروب، ليس فقط بقوتها الميدانية، بل بأخلاقها خاصة في التعامل مع الأسرى، إذ التزمت بقدر معتبر من المعايير الإنسانية والقوانين الدولية، في ظل حصار وتجويع وتدمير. فبينما تنتهك "إسرائيل" كل المواثيق، وتعذب الأطفال والنساء وتغتال الأسرى بالإهمال الطبي والعزل، حافظت المقاومة على كرامة الإنسان حتى في زمن القتال، ما رسّخ صورتها كحركة تحرر لا مجرد فصيل عسكري.

وإن أصرّت الأحزاب والأمم على دعم الإفساد، فإن تتبير العلو لا يستثني أحدًا، فالله وعد ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: 8]، و﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: 59]. إنها لحظة فاصلة في التاريخ، يختبر الله فيها إيمان عِبَاده، ويمحص الذين آمنوا، ويمحق الكافرين.

أما آن لأمريكا أن تفهم أن شمس إمبراطوريتها بدأت بالأفول؟

أما آن للأنظمة الوظيفية أن تراجع ذواتها؟

أما آن للعالم أن يرى ما تراه غزة من نور الوعد الرباني في قلب النار؟

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾ [يوسف: 21].

﴿لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾... وتستمر الملحمة، ويقترب وعد الله:

﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾[الإسراء: 7].

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: 4].

﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف: 13].

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
الأحد 18 المحرم 1447هـ 13 يوليو/ تموز
Sunday 13 July 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الحرب على غزة... فشل الأهداف وصعود المقاومة

أحمد أبو زهري

الاغتيالات في المستويات القيادية كافة، وتجويع سكان قطاع غزة، وتشديد الحصار عليه مع ارتكاب عشرات المجازر بحق المدنيين يمكن أن يحقق الآتي:

أولا: انقلاب الشعب الفلسطيني على حركة حماس والمقاومة الفلسطينية والاشتباك معها وتحول المشهد إلى فوضى واقتتال داخلي لطرد المقاومة والمطالبة بتغيير جذري في المشهد السياسي الفلسطيني.

ثانيا: استسلام حركة حماس وإعلانها حل نفسها وتسليم السلاح لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وتحرير الأسرى الإسرائيليين دون أي مقابل.

ثالثا: إعادة احتلال قطاع غزة بصورة كاملة وإقامة حكم عسكري من خلال جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت تقييمات الخبراء "السياسيين والعسكريين" تشير إلى أن هذه العمليات يمكن أن تحقق أهدافها في وقت قياسي ربما أسابيع؛ وذلك نتيجة: "حجم النار، وكثافة الهجوم، والأسلحة المستخدمة، وأعداد القوات المشاركة، إلى أن التقييمات تغيرت مرة أخرى لتقول إن العمليات تحتاج لعدة أشهر، واستمر الأمر على هذا النحو حتى انتهى العام الأول، ولم يحقق الاحتلال هدفه المركزي، وفي محاولة للتغطية على الفشل كان يستخدم العدو (حملات التضليل) الممنهجة مستخدما الاعلام في تقديم صورة نصر وهمي مستهدفا بذلك:

1/ المجتمع الإسرائيلي.

2/حلفاءه في المنطقة والعالم، ومن جملة هذه الأكاذيب أنه تم تفكيك كتائب حماس في قطاع غزة، وأن حركة حماس أصبحت غير موجودة وفاقدة للسيطرة، ومنهم من استخدم عبارة (حماس تنظيم ميت)، واحتفل الاحتلال في أكثر من مرة بالإنجازات التي يصفها بأنها عظيمة وغير مسبوقة للحرب على حركة حماس والمقاومة الفلسطينية.

لكن سرعان ما تكشفت هذه الأكاذيب وأصبحت قيادة الاحتلال في ورطة وهي غارقة في (وحل غزة)، والأمر ليس مبالغة بعد أن وصلت الحرب لنهاية العام الثاني دون حسم سياسي أو عسكري، وقد اشتد عود المقاومة واستطاعت أن ترتب صفوفها، وترفع من وتيرة العمليات، وبدأت توجه هجمات نوعية ضد أهداف عسكرية أدت لخسائر لافتة في صفوف الضباط والجنود، ولم تكتفِ المقاومة بذلك بل شنت حرب نفسية من خلال الإعلام بعد أن وثقت كافة العمليات ونشرتها للرأي العام، وقد سعت المقاومة من وراء ذلك لتحقيق الأهداف الآية:

أولا: كشف الأكاذيب الاسرائيلية، وإحراج القيادة الاسرائيلية وإظهارها بمظهر العاجز أمام جمهورها والعالم.

ثانيا: ردع القوات الإسرائيلية المتوغلة وكسر هيبتها، وتدفيعها ثمن عدوانها على شعبنا.

ثالثا: تحطيم الآمال الإسرائيلية في إمكانية هزيمة وتفكيك بنية المقاومة، ونسف أهداف الحرب.

وفي ضوء هذه التطورات الأخيرة تغير الخطاب الإسرائيلي واشتدت حالة (التلاوم)، وارتفعت وتيرة الاحتجاجات، وبدأت الاتهامات تتزايد وتوجه للقيادة السياسية والعسكرية على حد سواء بسبب عدم تحقيق أهداف الحرب، والتورط في حرب بلا نهاية، والفشل في تحرير الأسرى، والمطالبات الان منصبة على تغيير هذه الحكومة التي تنعتها اليوم عائلات الأسرى وكل معارضي الحكومة (بحكومة الخراب)، التي تزج بالجنود ليقتلوا كالخراف في غزة من أجل البقاء السياسي لنتنياهو وحكومته المجرمة.

ماذا يحدث عندما تفقد الدولة ملامحها الأخلاقية؟

طارق العمري

كنا نُلقّن قديماً أن الدولة هي كيان عقلاني، تحتكم إلى القانون، وتحمي الحقوق، وتضبط العنف ولا تمارسه بوحشية كما يحدث ونشاهد، الدولة في مخيلتنا السياسية هي ذلك الشكل الأعلى السامي في التنظيم ، الذي نَرتقي به من الفوضى إلى النظام، من شريعة الغاب إلى شرعية القانون.

لكنك حين تنظر إلى ممارسات بعض الدول ، وأقصد إلى تصريحات قادتها، إلى طريقة إدارتهم للعدوان والخصومة، وطبيعة تعاملهم مع رؤساء الدول الأخرى تشعر وكأنك لم تغادر الغابة بعد، وكأنك ما زلت هناك ، فترامب ونتنياهو، مثلاً، لا يتحدثان كرؤساء دول خاضعين لأعراف القانون الدولي أو حتى لمبدأ الحياء السياسي، وهذا كله أمام الكاميرات ، بل كزعماء عصابات، لا يرون في العالم سوى غنائم وخنادق، ولا في البشر سوى أدوات ومخاطر، أنهم يتحدثون بالنيابة عن الآخرين وكأنهم فاقدون للأهلية ، ومن أسقط أهليته أن تمارس دور الوصاية عليه.

في هذا المشهد، تغدو الدولة قناعا لسلطة بلا ضمير، وتغدو القوانين مجرد ورق مزخرف في أدراج مهملة. وأنا كعادتي لا أعرف إلا أن أسأل نفسي: أليست الدولة الحديثة هي التي منحت نفسها حق احتكار العنف مقابل ضبطه؟ فكيف تُمارس اليوم أقصى درجات العنف باسم القانون ذاته؟

المفارقة الأخلاقية أن هذه الدول أو قل العصابة تطالب الآخرين بما لا تلتزم به، وتمنح نفسها استثناء أخلاقياً بحجة الأمن الذي تنتهك وحجة الحريات التي لم تبقِ منها إلا خيارين أما القتل أو التهجير ، وبعد كل هذا هل تبقى شيء من سمو الفكرة، صورة الدولة بوصفها راعية للعدالة، إنها الآن وهنا وفي حضرة هذه المدينة التي عرة العالم حتى بات على حقيقته تنكشف الدول أو الدولة بوصفها جهازاً لإنتاج الشرعية المزيفة، لا العدالة،، وعندما يصدر العدل من قبلها عليك أن تقف لتتساءل: ما الغاية؟ من المستفيد من هذه العدل الظاهري؟ ستجد أنها هي ولا غيرها.

حين تفقد الدولة أخلاقها، لا تعود أكثر من تنظيم مسلح ببدلة وبربطة عنق ، والمأساة أن كثيراً من هذا يتم باسم الشعب، وباسم القانون.

نعم، وربما هذا هو السؤال الأخطر: هل نحن الآن على أعتاب تحول في معنى الدولة؟

ليس بالضرورة أن نكون في لحظة زوال الدولة ، لكننا حتماً أمام لحظة تحول عميق في بنيتها ووظيفتها ، فالدولة التي كانت تُعرف سابقاً بقدرتها على حماية المواطنين، وعلى تنظيم الشأن العام، وضبط العنف، تبدو الآن وقد أصبحت هي نفسها منتجة للعنف، ومسوغة للفوضى، ومتواطئة مع رأس المال والتقنية ضد الإنسان ،نحن أمام نماذج جديدة وهجينة من الدول، دولة تتحالف مع شركات كبرى تتجاوز حدودها، ودولة تتجسس على مواطنيها بدلاً من حمايتهم، ودولة تُدار عبر الخوارزميات، لا عبر الإرادة الشعبية، ودولة تشتري الشرعية بالدعاية والنفط والخوف، لا بالعدالة.

إنه ليس زوالاً لها، هذا ليس زوالاً للدولة، وإنما توحشٌ لها ، نحن لا نعيش ما بعد الدولة، بل ما بعد معناها الأخلاقي.

هنا يبرز التحدي الفلسفي والسياسي، كيف نعيد اختراع الدولة دون أن نعيد إنتاج وحشها؟ كيف؟ كيف نصوغ مفهوماً للدولة لا كقوة قسر، بل كعقد أخلاقي حي يُصغي للناس ويصون كرامتهم؟ كيف ؟

في زمن يشبه فيه القادة والرؤساء زعماء العصابات، ربما يكون أوان الفلاسفة قد آن، وإن كان متأخراً.

ولكنك وحدك يا مسكين،

تفكر فيما لم يفكر به غيرك،

تسأل أسئلة لا تليق بزمن لا يحتمل السؤال.

تنقب في الصمت عن معنى،

وفي الركام عن دولة،

وفي المآقي المنطفئة عن وطن لم يُبع بعد، عن وطن خارج تقسيمات سايكس بيكو وأوسلو، ولكنك وحدك ، وحدك لا تزال تؤمن أن الدولة ينبغي أن تكون شيئاً آخر،

أنها ليست شركة أمن، ولا واجهة لحيتان المال، ولا مخلوقاً هجينا بين الخوف والتقنية.

تؤمن، رغم كل شيء، أن السياسة يمكن أن تكون خلقاً، وأن القانون قد يُكتب بمدادٍ من عدالة، لا من دم.

لكنك، يا صديقي،

كأنك تسير في جنازة المعنى،

وأنت وحدك من يرفض دفنه.

فلا تجزع، فإن من يبدأ بالسؤال، قد ينتهي بالتحول، وكل بذرة وعي، حتى وإن سُحقت تحت أقدام الجهل، تبقى قادرة أن تنبت، يوماً ما، دولة من أخلاق ونور تنير ظلمات الجهل والتخلف.

لعنة غزّة تطاردهم

محمود الريماوي
العربي الجديد

بينما تزايدت الآمال الحذرة في الأيام القليلة الماضية بقرب التوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزّة، بعد أن حسم الرئيس دونالد ترامب أمره، ومارس ضغوطاً على ضيفه بنيامين نتنياهو، جعلت هذا الأخير يغيّر نبرته، ويعلن استعداد حكومته لتوقيع اتفاق قريباً، فإن هذه الآمال المشروعة لم تحجب أصواتاً لشخصيات دولية ناقدة لسلوك كلٍّ من نتنياهو وترامب، الذي أدّى إلى إطالة الحرب، وفق نهج التطهير العرقي، وإزهاق آلاف الأرواح البريئة، مع محاولات محمومة لا تتوقّف من واشنطن وتل أبيب، لمصادرة الاعتراضات وشيطنتها، وإظهار أن من الطبيعي في زماننا وعصرنا أن تنفجر حرب إبادة، بينما من الشذوذ والنشاز أن يندلع السخط على هذه الوحشية.

كان نتنياهو قد استغلّ زيارته واشنطن، فأهدى مضيفه الرئيس ترامب رسالة ترشيح إسرائيلية لسيّد البيت الأبيض لنيل جائزة نوبل للسلام، فالترشيح صادر من جهة والغة في سفك الدماء، وغير مؤهّلة لمثل هذه التزكية، غير أن مسؤولاً دولياً غادر منصبه الرفيع قبل أشهر، ممثّلاً أعلى للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وهو جوزيب بوريل، غرّد في المناسبة: "مجرم حرب مطلوب للعدالة الدولية (نتنياهو) يقترح منح جائزة نوبل للسلام لأكبر مورّد أسلحة (ترامب)، والذي يتسبّب من خلالها في أكبر تطهير عرقي في المنطقة". لم يبدر للحقّ أيّ تعليق أو ردّة فعل من ترامب على سخاء نتنياهو، الذي يؤدّي إلى نتيجة معاكسة للادّعاءات بتقليل فرص ترامب (الضئيلة أصلاً) للحصول على هذه الجائزة الرفيعة، علماً أن صحيفة هآرتس كانت كشفت في اليوم نفسه (الثلاثاء الماضي) وثائقَ أميركيةً تفيد بأن واشنطن تُنفق مئات ملايين الدولارات مساعدات عسكريةً لإسرائيل، ما يجعل الرئيسَين، جو بايدن ودونالد ترامب، شريكَين في هذه الحرب الوحشية. ومن المفارقات أن ترامب أخذ، في الآونة الماضية، ينعت الحرب على غزّة بأنها وحشية، من دون أن يمنعه ذلك عن استقبال من يقود هذه الحرب بحرارة. أما السياسي الإسباني جوزيب بوريل، فدأب (حتى قبل أن يغادر منصبه) على توجيه إدانات حازمة إلى نتنياهو وحكومته، ما أحرج القادة الأوروبيين، وجعلهم يتخبّطون في مواقفهم وردّات فعلهم.

وقد شهد الأسبوع الماضي، إلى جانب المباحثات الشاقّة في البيت الأبيض، صدور قرار من الخارجية الأميركية بفرض عقوبات ضدّ مقرّرة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الأكاديمية الإيطالية فرانشيسكا ألبانيز، نتيجة أدائها مهامّها بنزاهة وأمانة، وبخاصّة توثيقها المنتظم لوقائع حرب الإبادة، وفي تقريرها الصادر في يوليو/ تموز الجاري، اتهمت المقرّرة الأممية أكثر من 60 شركة عالمية، بينها شركات أسلحة وتكنولوجيا معروفة، بدعم الأعمال العسكرية الإسرائيلية في غزّة، والمستوطنات في الضفة الغربية. وورد في تقريرها أن الشركات المعنية، وبينها لوكهيد مارتن وليوناردو وكاتربيلر وإتش دي هيونداي، إلى جانب عمالقة التكنولوجيا، مثل "غوغل" (ألفابت) و"أمازون" و"مايكروسوفت"، ضالعة في تزويد إسرائيل بالأسلحة والمعدّات أو تسهيل أدوات المراقبة، ما يسهم في دمار غزّة وفي انتهاكات حقوق الإنسان فيها. لم يجد وزير الخارجية ماركو روبيو ما يردّ به على التقرير سوى نعت جهودها بأنها "غير شرعية ومخزية"، وأنها تهدف إلى شنّ حرب اقتصادية على الولايات المتحدة وإسرائيل. وهذا من دون أن ينكر الوزير ما ورد في التقرير أو يسعى إلى تفنيده، ومن دون أن يلوّح بالقضاء أو بتحقيق ما، وفحوى ردّه أن ما تفعله شركات بلاده ومديروها غير قابل للنقاش أو الاعتراض عليه من أيّ أحد في العالم، بما في ذلك الأمم المتحدة وكبار مفوَّضيها.

أمّا الصوت الناقد الثالث، وسط أجواء الآمال الحذرة، فقد صدر مجدّداً من الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، الذي كتب مقالاً في "الغارديان"، وردّ فيه أن العالم ظلّ ينظر خلال 600 يوم إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو يقود حملة تدمير في غزّة، ويصعّد الصراع الإقليمي، ويقوّض القانون الدولي، من دون اتخاذ أي إجراء. بهذا لخّص قائد كولومبيا المعضلة، فقد صدرت مواقف ناقدة هنا وهناك ضدّ نتنياهو وحكومته وحربه، ولكنّها لم تقترن بأيّ إجراء، الأمر الذي استغلّه مجرم الحرب لإطالة حربه وتوسيعها. وكانت كولومبيا قد قطعت علاقاتها مع تل أبيب في مستهل مايو/ أيار من العام الماضي في إجراء بليغ، ضدّ من يستسهلون شنّ تطهير عرقي، فيما بادرت بوليفيا قبل ذلك في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بقطع علاقاتها مع دولة الاحتلال. وقد ذكّر الرئيس بترو (في مقاله) دول العالم بأنها سبق أن حذّرت من خلال الجمعية العامة باتخاذ إجراءات ضدّ القوة الغاشمة، ولكن هذه الدول لم تفعل شيئاً، ولم تترجم تحذيراتها قرارات، وبطبيعة الحال (وهذا ما لم يرد في مقال الرئيس) فإن بينها العديدَ من الدول العربية والإسلامية.

في الأثناء، وخلال الأيام الماضية من أسبوع الآمال والآلام (سقط مئات الضحايا الإضافيين في غزّة)، سقط خمسة جنود من القوات الغازية في القطاع، فأدّى هذا الحادث وردّات الفعل عليه إلى توقيف صحافي إسرائيلي (الأربعاء الماضي)، كتب في حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي، الذي يتابعه أكثر من مائة ألف شخص، في اليوم السابق (الثلاثاء)، أن "العالم أصبح أفضل هذا الصباح من دون خمسة شبّان شاركوا في واحدة من أبشع الجرائم ضدّ الإنسانية". ومع أن الشرطة الإسرائيلية لم تكشف هويَّة صاحب المنشور، فقد ذكرت القناة 12 العبرية أنه يسرائيل فري، المعروف بمواقفه المناهضة للحرب على غزّة، ورفضه الخدمة العسكرية، ويعمل لحساب وسيلة إعلام أجنبية. كان فري، وهو متديّن إسرائيلي، قد أضاف في منشوره: "للأسف! بالنسبة للطفل في غزّة الذي يخضع الآن لعملية جراحية من دون تخدير، أو الفتاة التي تموت جوعاً، وللعائلة المتجمّعة في خيمة تحت القنابل، هذا كلّه لا يكفي"، موجّهاً نداءً للأمهات الإسرائيليات بعدم إرسال أبنائهن إلى الحرب. وهكذا، فإن الحرب الوحشية لم تنته بعد، وتداعياتها مستمرّة، وتفاعلاتها متواصلة تحت السطح وفوقه، وفي شوارع الغرب وميادينه وجامعاته ومنتدياته، وفي الفضاءات الشاسعة للمنصّات البصرية والمسموعة، وهذا هو التغيير الذي لم يتوقّعه نتنياهو وبقية مجرمي الحرب في تل أبيب، ومن يشدّ أزرهم في واشنطن وبرلين.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

استهداف ألبانيزي يقوض العدالة الدولية

خبيرة قانون دولي لـ"فلسطين": واشنطن تعاقب من يكشف جرائم الإبادة في غزة وتحمي الجناة

التقارير الحقوقية حجم الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة

باريس-غزة/ محمد الأيوبي:

في وقت تتصاعد المطالب الدولية بمحاسبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، وتوثّق التقارير الحقوقية حجم الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة يُعاقَب، لا من يرتكبها. وفي هذا السياق، تحذر أستاذة محاولات إنصاف ضحايا غزة.

وأكدت طبال في حوار مع صحيفة "فلسطين"، أن هذا الاستهداف يمثل سابقة قانونية خطيرة وتدخلا فاضحًا في استقلال منظومة حقوق الإنسان الدولية، مشيرة إلى أن المقررين الأمميين يتمتعون باستقلالية تامة، وأي محاولة لمعاقبتهم تقوض شرعية الآليات الأممية، وتحولهم إلى أهداف سياسية.

وفرضت الولايات المتحدة، الأربعاء الماضي، عقوبات على المقررة ألبانيزي، التي وثقت الإبادة الإسرائيلية للفلسطينيين بقطاع غزة في عدة تقارير، وطالبت بملاحقة الجهات والشخصيات الضالعة فيها.

وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، في منشور على موقع إكس، "أفرض عقوبات على مقررة الأمم المتحدة الخاصة لحقوق الإنسان فرانشيسكا ألبانيزي، لجهودها غير الشرعية والمخزية لحث المحكمة الجنائية الدولية على التحرك ضد مسؤولين وشركات ومديرين تنفيذيين أميركيين وإسرائيليين".

وأضاف روبيو "لا تسامح بعد الآن مع حملة ألبانيزي من حرب سياسية واقتصادية على الولايات المتحدة.

سابقة خطيرة

وأوضحت طبال أن ألبانيزي أصدرت، بموجب ولايتها الأممية، تقارير دقيقة وثّقت فيها الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها (إسرائيل) في غزة، مطالبة بمحاسبة جميع المتورطين، من مسؤولين حكوميين إلى شركات دولية تساهم في العدوان من خلال دعمها العسكري والتقني. وأضافت: "العقوبات الأميركية بحق ألبانيزي ليست إلا عقوبة على من وثّق جرائم الإبادة، لا على شخصها فحسب".

وحذرت من أن فرض العقوبات الأميركية على المقررة الخاصة يفتح الباب أمام سابقة خطيرة، حيث يُعاقب من يوثق الجرائم بدلاً من معاقبة من يرتكبها، في إشارة إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والمسؤولين، مؤكدة أن هذه الخطوة تشكّل تقويضًا مباشرًا للثقة الدولية بمنظومة حقوق الإنسان والعدالة.

وأضافت: "ما جرى لا يُمثل مجرد استهداف لفرد أو لجهة أممية، بل هو ضربة مباشرة لمنظومة العدالة الدولية، وهو تشجيع صريح للإفلات من العقاب تحت غطاء التحالفات السياسية. من يثق اليوم بمنظومة حقوق الإنسان؟ ومن يصدق بشرعة دولية أصبحت تُعاقب من يكشف الجريمة لا من ارتكبها؟".

ووصفت العقوبات بأنها "انتقام سياسي صريح ضد مسؤول أممي كشف جرائم حرب محتملة"، قائلة: "ما جرى ليس خلافًا في الرأي القانوني، بل عقوبة مباشرة ومدروسة تستهدف تقارير ألبانيزي ورسائلها القانونية، وتأثيرها داخل أروقة الأمم المتحدة وخارجها".

وتابعت: "ما فعلته الولايات المتحدة هو رسالة ترهيب واضحة لكل من يجرؤ على تسمية الانتهاكات بمسمياتها، خاصة إذا كانت صادرة عن حلفاء واشنطن"، مشيرة إلى أن الموقف الأميركي بات يقوم على معاقبة كل من يشجع على ملاحقة إسرائيليين أو أميركيين، وليس مجرد الدفاع عن الاحتلال.

وقالت أستاذة القانون الدولي إن العقوبات لم تطل موظفًا حكوميًا، بل مقررة خاصة مستقلة ضمن منظومة الأمم المتحدة، ما يجعل من الخطوة الأميركية سابقة غير مألوفة في التعامل مع المقررين الأمميين، لافتة إلى أن "واشنطن لم تكتف بتجاهل تقارير الأمم المتحدة، بل انتقلت إلى معاقبة من يكتبها".

وذكرت أن الولايات المتحدة سبق أن فرضت عقوبات على قضاة المحكمة الجنائية الدولية وموظفيها، وهي تعيد اليوم المشهد ذاته مع ألبانيزي، كجزء من نمط أوسع لضرب المؤسسات الدولية مثل مفوضية حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية، وأضافت: "الرسالة واضحة: كل من يطال أميركا أو أحد حلفائها بالعقاب، سيكون هو المُعاقَب".

حقل ألغام سياسي

ورأت أن هذه السياسات تحول العمل الحقوقي إلى حقل ألغام سياسي، وتُفرغ أدوات الرقابة الدولية من معناها، بل وتُخيف الشهود والخبراء من التعاون مع المحاكم الدولية خشية الاستهداف السياسي، مشيرة إلى أن ما جرى مع ألبانيزي قد يثني خبراء آخرين عن تقديم إفاداتهم، ويقوض نزاهة العدالة الدولية.

وأوضحت أن ألبانيزي تعد من أبرز الأصوات القانونية التي وثقت الإبادة في غزة، وأسهمت في إعداد تقارير ومذكرات قانونية تُستخدم اليوم أمام المحكمة الجنائية الدولية، وبالتالي فإن استهدافها يؤثر مباشرة على عمل المحكمة، ويُستغل سياسيًا للطعن في مصداقية التحقيقات الجارية حول جرائم الاحتلال.

وذكّرت طبال بأن الولايات المتحدة لم تتردد سابقًا في استهداف المحكمة الجنائية الدولية، فقد فرضت عقوبات على المدعية العامة السابقة فاتو بن سودة عندما قررت فتح ملفات جرائم ارتكبها جنود أميركيون في أفغانستان، كما استهدفت المدعي العام الحالي كريم خان بعد فتحه ملف نتنياهو، بل وصلت الأمور إلى رفع دعوى تحرش ضده من قبل سكرتيرته، في محاولة لثنيه عن استكمال التحقيقات.

وقالت: "نحن أمام نمط متكرر في خنق العدالة الدولية حين تقترب من الخطوط الحمراء المتعلقة بـ(إسرائيل) وأميركا، وهذا يُضعف وظيفة المحكمة كمؤسسة ردع، ويحولها إلى أداة انتقائية تحاسب الضعفاء وتتجنب الأقوياء".

وختمت أستاذة القانون الدولي بالقول: "العقوبات الأميركية على العلوم السياسية والقانون الدولي لحقوق الإنسان د. لينا طبال، من خطورة هذا الاستهداف الذي لا يطال ألبانيزي وحدها، بل يهدد مستقبل العدالة الدولية، ويُجهض كل محاولات إنصاف ضحايا غزة.

أنجبته والدته داخل السجن... (إسرائيل) تقتل أصغر أسير مُحرَّر في العالم

غزة/ فلسطين:

استشهد الفتى يوسف الزق (17 عامًا)، الذي يُعد أصغر أسير محرّر في العالم، من جراء قصف بطائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف شقة عائلته وسط مدينة غزة فجر أمس. وأفاد "مكتب إعلام الأسرى"، في بيان: "استشهاد يوسف الزق، أصغر أسير في العالم، بعد استهداف الاحتلال شقة عائلته في شارع الثورة وسط مدينة غزة".

ويرتبط اسم الشهيد يوسف الزق بقصة نضالية استثنائية، إذ وُلد داخل سجون الاحتلال عام 2008، بعد أن اعتقلت قوات الاحتلال والدته فاطمة الزق عام 2007 أثناء خروجها من قطاع غزة للعلاج، دون أن تعلم حينها أنها حامل به.

واكتشفت فاطمة الزق حملها خلال فترة اعتقالها، لتلد طفلها يوسف خلف القضبان في ظروف صعبة، داخل زنزانة ضيقة تفتقر لأدنى مقومات الحياة، وسط غياب الرعاية الصحية وسوء التغذية والإهمال الطبي الذي تعرضت له وطفلها، بحسب شهادات حقوقية موثقة وتصريحات سابقة لها.

وظلت الزق ترعى يوسف داخل السجن لمدة نحو عامين، حيث قُيّدت حتى أثناء خروجها لرعاية ابنها الرضيع، الذي تعرض لأمراض متعددة نتيجة الإهمال الطبي، في واحدة من أبرز قصص المعاناة الإنسانية داخل سجون الاحتلال.

وفي عام 2008، تحررت فاطمة الزق وطفلها يوسف ضمن صفقة تبادل أفرج خلالها الاحتلال عن 19 أسيرة فلسطينية مقابل تسليم حركة حماس شريط فيديو يُظهر الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط، قبل إطلاق سراحه لاحقًا في صفقة "وفاء الأحرار" عام 2011، مقابل الإفراج عن نحو ألف أسير فلسطيني.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 195 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

"انخلعت فروة رأسي".. "هلا" طفلة تواجه الجحيم في خيمة النزوح

خانيونس/ فاطمة العويني:

لم تتوقع الطفلة هلا أبو دهليز (١٢ عاما) أن يحمل لها النزوح القسري المتكرر ألمًا يفوق ألم التشرد والفقر وفقدان المأوى، ليجعلها حبيسة الخيمة لا تستطيع الخروج منها واللعب مع أقرانها بعد أن كان اللهو معهم هو وحده ما يصبرها على مرارة ما تمر به من ظروف معيشية بائسة في مخيم نزوحها.

فقد نزحت أسرة الطفلة هلا للمرة السادسة من مدينة رفح واستقر بها المقام في مواصي خانيونس حيث كان اللعب على الأرجوحة القريبة من خيمتها هو حصتها من التفريغ النفسي بعد عناء الوقوف في طوابير التكية والمياه منذ الصباح الباكر تحت أشعة الشمس الحارقة أو البرد القارس.

لكن تاريخ الرابع والعشرين من شهر مارس الماضي قلب حياتها رأسا على عقب، تقول لصحيفة "فلسطين": "كنت العب كعادتي على الأرجوحة حينما حدث قصف إسرائيلي بجواري فتعلق شعري بها، ثم انقلبت علي الأرجوحة بكاملها لتخلع فروة راسي بشعري كاملا".

وتضيف: "مكثت في المستشفى لأكثر من شهر دون جدوى، بل ساء وضعي الصحي حيث أصبت بالتهابات وتقرحات في مكان الإصابة واخبرني الأطباء بعجزهم عن علاجي".

وأثر عجز الأطباء على التعامل مع حالة " هلا" في ظل الإبادة الإسرائيلية التي تشهدها المرافق الصحية في قطاع غزة، فقد أقر الأطباء لها تحويلة طارئة للعلاج بالخارج حيث يمكن أن تساعد الإمكانيات الطبية المتقدمة هناك الاطباء على إيجاد علاج لها.

ولكن مع استمرار الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة فإن " هلا" لم تسافر حتى اللحظة وهي تقاسي ظروفا معيشية صعبة في ظل كون والدها مصابا قبل الحرب ومتعطلا عن العمل.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن قصفا مجاورا لخيمتهم قبل قرابة الشهر أصيب خلاله والدها بشظية في الرأس أدت لكسر في الجمجمة واقعدته عن الحركة حيث يعاني من وضع صحي غير مستقر.

وقد أُجرى الأطباء لوالد هلا عملية جراحية طارئة لكن وضعه الصحي غاية في السوء حيث أنه موجود حاليا في الخيمة بسبب المخاوف من المكوث في مشفى ناصر في ظل اجتياح الاحتلال الإسرائيلي لمدينة خانيونس ووجود قوات الاحتلال في محيطه.

تقول هلا:" والدي يعاني ونحن نعاني معه، فلا طعام لنا سوى ما نجلبه من العدس من تكية المخيم ونحن غير قادرين على توفير الخبز، ولدي اربع شقيقات وشقيق واحد وانا اكبرهم جميعا".

وليس الطعام ما تعجز أسرة هلا فقط عن توفيره بل أيضا الأدوية التي تحتاجها لعلاجها خاصة المضادات الحيوية، التي لا توفرها المستشفيات بل تضطر لشرائها على نفقتها الشخصية.

وليس المرض والعوز ما تعاني منه هلا فقط بل الوضع النفسي الصعب وعكوفها عن اللعب مع اقرانها، " أنا بضل طول اليوم بالخيمة بطلعش منها خالص، لانه الصغار بس يشوفوني يخافوا وبشردوا وبصوتوا، أو يسالوني ايش هاد اللي في راسك، ليش ملكيش شعر".

وتناشد هلا المؤسسات الصحية الدولية الاسراع في تمكينها من السفر للعلاج بالخارج كي تستعيد طفولتها المفقودة وهيئتها الجميلة التي كانت عليها قبل الإصابة وتعود للعب وممارسة حياتها الطبيعية.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 18 المحرم 1447هـ 13 يوليو/ تموز
Sunday 13 July 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تظاهرة أمام مقر (ايباك) في شيكاغو تطالب بمحاكمة إدارتها لدورها في حرب الإبادة

إلينوي/ فلسطين:

نظم طلاب وناشطون أميركيون، اعتصاما أمام مبنى لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (AIPAC) في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي، للمطالبة بمحاكمة إدارة اللجنة الذين يدعمون "الإبادة الجماعية" في قطاع غزة.

ورفع النشطاء شعارات كتب عليها (War criminal AIPAC) و(ARREST NETANYAHU)، معتبرين المنظمة جزءا من آلة الحرب المسؤولة عن قتل الفلسطينيين في غزة.

وأكد المنظمون والناشطون أن الحملة تأتي ردا على تصاعد جرائم الاحتلال وعمليات القصف، داعين الإدارة الأميركية إلى محاسبة (AIPAC) ورموزها بتهمة جرائم الحرب.

60 نائبًا من حزب العمال البريطاني يطالبون بالاعتراف الفوري بفلسطين

لندن/ فلسطين:

طالب ما يقرب من 60 نائبا من حزب العمال البريطاني في رسالة موجهة إلى وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، بالاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية.

وجاءت الرسالة، التي نشرتها صحيفة غارديان البريطانية، بعد أن أعلن وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس خططا لإجبار سكان غزة على الانتقال إلى رفح وجعلها منطقة تركيز للنازحين بغرض تهجيرهم اللاحق إلى مصر أو عبر البحر.

وطالب النواب باتخاذ خطوات فورية في رسالتهم الموجهة الخميس، لمنع حكومة الاحتلال من تنفيذ خطتها في رفح، والاعتراف الفوري بدولة فلسطين.

وأرسل النواب، الذين يشملون نوابا من الوسط واليسار، رسالة إلى ديفيد لامي يحذرون فيها من أن غزة تتعرض لـ "تطهير عرقي".

وحذر النواب من "أن عدم الاعتراف بفلسطين كدولة، يعني أننا نتراجع عن سياستنا الخاصة بـ(ما يسمى) حل الدولتين ونضع توقعات بأن الوضع الراهن يمكن أن يستمر، مما يؤدي إلى محو وضم الأراضي الفلسطينية".

وكان يسرائيل كاتس كشف، الاثنين الماضي، عن ملامح خطة إسرائيلية جديدة لإقامة ما سماه "مدينة إنسانية" مكونة من خيام على أنقاض مدينة رفح، تتضمن نقل 600 ألف فلسطيني إليها في مرحلة أولى بعد خضوعهم لفحص أمني صارم، على ألا يُسمح لهم لاحقا بمغادرتها.

وترتكب (إسرائيل) بدعم أميركي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بقطاع غزة، خلفت أكثر من 195 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

"ذوو الإعاقة في غزة" يستغيثون: لا نستطيع الوقوف بطوابير الموت للحصول على الطعام

غزة/ فلسطين:

أطلق "الأشخاص ذوو الإعاقة في قطاع غزة" أمس نداء استغاثة عاجلًا، محذّرين من كارثة إنسانية مضاعفة تطالهم وسط المجاعة المتفاقمة التي تعصف بالسكان مع استمرار حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي للعام الثاني على التوالي.

وقال "الأشخاص ذوو الإعاقات الحركية والبصرية والسمعية" في غزة إنهم محرومون من أدنى حقوقهم الإنسانية، وفي مقدمتها الحق في الحصول على الغذاء والماء بما يناسب حالتهم الصحية والجسدية.

وجاء في البيان: "نُطلق هذا النداء من قلب المجاعة الفظيعة التي تفتك بالأصحاء، فما بالكم بنا ونحن الفئة الهشة الضعيفة التي اجتمعت عليها الإعاقة والمرض والجوع والعطش".

وطالبوا المؤسسات الدولية والإنسانية بتمكينهم من الحصول على حقهم في الغذاء والماء، مؤكدين أنهم غير قادرين على التوجه إلى مراكز توزيع المساعدات التي وصفوها بـ"مراكز الموت الأمريكية"، ولا يستطيعون الوقوف في طوابير طويلة وسط القصف والاستهداف، حيث يقتل الاحتلال عشرات المواطنين يوميًا وهم يحاولون الوصول إلى الغذاء.

وأضاف البيان: "توفير الطعام والشراب لنا حق قانوني كفلته القوانين الدولية والشرائع السماوية والأرضية، فإلى متى يستمر صمت العالم على ما يُمارس بحقنا من جرائم إبادة وتجويع وتعطيش؟". واختُتم البيان بمناشدة عاجلة للضمير العالمي وأحرار العالم وشعب فلسطين للعمل فورًا على إنقاذهم مما وصفوه بـ"المأساة المضاعفة"، داعين إلى تحرك عاجل لإنهاء معاناتهم وضمان حقوقهم الإنسانية الأساسية.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 195 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

أبو عمرة...

"أصم" ينقل أحداث الإبادة لزملائه في غزة وخارجها

الوسطى/ محمد عيد:

دفعت أهوال حرب الإبادة الإسرائيلية ضد أهالي غزة، الشاب سليمان سعيد أبو عمرة للمثول أمام واقع جديد يفرض عليه نقل الأحداث الميدانية والمجازر الوحشية اليومية لزملائه "الصم" في غزة وخارجها.

ووجد أبو عمرة (26 عاما) الذي درس مراحله الدراسية في مدرسة الصم بغزة، وتعلم "لغة الإشارة" فيها، ذاته مراسلا صحفيا، لزملائه ومشاهديه الذين يطلعهم يوميا على مستجدات الأخبار وأماكن الخطر والنزوح في القطاع.

ويعتمد في ذلك على "سماعة خاصة في أذنه" وجموع الصحفيين الموجودين في مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع، ليقوم لاحقا بكتابة تلك المعلومات وترجمتها عبر "لغة الإشارة" لمتابعيه وسط تفاعل واسع ومشاهدات تقدر بالآلاف.

وسخر خريج الدبلوم المتوسط لتكنولوجيا المعلومات هاتفه في توثيق المشاهد والحياة اليومية، ووظف أيضا مهاراته الجامعية في تطوير صفحاته الاجتماعية عبر (تيك توك، انستغرام، واتساب).

وأكد أن ما شجعه على الاستمرار في نقل الأحداث والأخبار اليومية هو زيادة أعداد متابعيه من غزة وحول العالم وهو ما رأه مدخلا لدعم غزة والقضية الفلسطينية.

ويقول لصحيفة "فلسطين": "هذا واجب يتطلب مني القيام به تجاه زملائي من فئة الصم الذين لا يجيدون بعضهم القراءة أو الكتابة أو ضعاف السمع".

ويضيف: "الصم، هم الفئة التي تدفع الثمن والأكثر تضررا" إزاء استمرار حرب الإبادة التي دمرت جميع مقومات الحياة.

وليس هذا فحسب، بحسب أبو عمرة من سكان مدينة دير البلح، بل إنه من الواجب أيضا أن تعلم هذه الفئة حول العالم عن حرب الإبادة في غزة، والجرائم الإسرائيلية التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين والمدارس والمستشفيات.

و(الأصم) هو الشخص الذي لديه مشكلة صحية أو عضوية في جهاز السمع، أما (الأبكم) فهو الذي يعاني من مشاكل في أعضاء إنتاج الكلام، ويبلغ عددهم نحو 20 ألفا في غزة. بحسب معطيات رسمية.

وبالنسبة للشاب الأصم فادي نبيل (25 عاما) فإن المجموعات الإخبارية لزميله أبو عمرة باتت مصدره الأساسي لمعرفة مستجدات الحرب "التي طالت كثيرا"، كما يقول.

ورغم مساعدة ذويه واطلاعه على بعض المخاطر المحيطة به أو في حيه السكني إلا أنه في حديثه لصحيفة "فلسطين" يشكو من صعوبة الحياة المعيشية في ظل حرب الإبادة وتواصل القصف والقتل والنزوح المتكرر وصولا لانتشار الجوع.

يرقد فادي حاليا على سرير المرض بعدما فقد عينه اليسرى إثر إصابته بطلق ناري من قناص إسرائيلي قرب ما يسمى "محور نيتساريم"، ويواجه حاليا ثالوث: الإصابة، الجوع، الإعاقة السمعية.

ولا يأمل أبو عمرة وزملائه إلا بوقف حرب الإبادة وهو ما يتكرر عبر مقاطع الفيديو التي ينشرها يوميا وسط آمال بإنقاذهم من قبل مؤسسات صحية أو دولية لإدخال مستلزماتهم الخاصة؛ لتمكنهم من مواكبة الحياة الصعبة التي أوجدتها حرب الإبادة.

وبحسب مدير جمعية أطفالنا للصم في غزة فادي عابد، فإن هناك ارتفاع ملحوظ في نسب الأفراد الذين يحتاجون لخدمات سمعية من مختلف الفئات العمرية في غز؛ بسبب تزايد مسببات الإعاقة السمعية الناجمة عن ظروف الحرب.

وطالب عابد المجتمع الدولي والمنظمات الأممية بالضغط على (إسرائيل) للسماح بإدخال السماعات والبطاريات وأجهزة فحص السمع لتلبية الاحتياج المتزايد للأشخاص المعرضين لفقد السمع المؤقت أو الدائم.

تايمز: مؤيدو حركة فلسطين يتعهدون بتحدي الحظر باحتجاجات حاشدة

لندن/ فلسطين:

قالت صحيفة تايمز البريطانية إن مؤيدي حركة فلسطين تعهدوا بجعل حظر الحركة "غير قابل للتنفيذ"، وذلك من خلال الخروج أمس في مسيرات حاشدة لإظهار قوة العمل معا.

وأوضحت الصحيفة -في تقرير بقلم توم ويذرو- أن مؤسسة الحركة المحظورة هدى عموري (31 عاما) دعت المتظاهرين للانضمام إلى احتجاجات أمس.

وطلبت الشابة العراقية الفلسطينية من المتظاهرين "جعل هذا الحظر غير قابل للتنفيذ"، وقالت في اجتماع عبر زوم "ثقتي بأشخاص مثلكم في أعلى مستوياتها. أعتقد أن رؤية الجميع يخرجون السبت (أمس) يرفع معنوياتنا، ويظهر أننا قوة لا يستهان بها عندما نعمل معا".

وذكّرت الصحيفة بأن 29 شخصا أُلقي القبض عليهم في الأسبوع الماضي، من بينهم القسيسة سو بارفيت التي تبلغ 83 عاما، وذلك لرفعهم لافتات كتب عليها "أدعم حركة فلسطين"، بعد ساعات من دخول حظر حركة فلسطين كمنظمة "إرهابية" -على حد زعم السلطات- حيز التنفيذ في الخامس من يوليو/تموز، لأن الحظر يجرم دعم المجموعة، ويعاقب صاحبه بالسجن لمدة تصل إلى 14 عاما.

وأعربت عموري عن دعمها لحملة احتجاجات متصاعدة تهدف إلى إغراق نظام العدالة الجنائية بالاعتقالات، وذلك في وقت جرى فيه تنظيم المزيد من الاحتجاجات على تطبيق المراسلة المشفر "سيغنال" أمس في لندن وكارديف ومانشستر، وهذا قد يؤدي إلى مئات الاعتقالات الأخرى.

ترياق رائع للاكتئاب

وجاء في الرسالة الموجهة إلى النشطاء: "إذا كنت متأكدا من رغبتك في الانضمام إلى احتجاج، فيرجى الانضمام إلى الدردشة ذات الصلة"، مع التذكير بأن الشرطة تتبع "نهجا متساهلا"، وأن "القانون غير واضح".

وأشارت الصحيفة إلى أن مفوض شرطة العاصمة يواجه الآن معضلة عويصة، بعد أن تعرض لانتقاد شديد لإهداره المال العام، واعتقاله قسيسة تبلغ من العمر 83 عاما تحمل لافتة تعارض الإبادة الجماعية.

وبدأت مظاهرة لندن الساعة الواحدة ظهرا بالتوقيت المحلي (الثالثة بتوقيت مكة المكرمة) في ساحة البرلمان، في حين بدأت مظاهرة مانشستر الساعة الثانية والنصف ظهرا (الرابعة والنصف بتوقيت مكة المكرمة)، وقد أبلغ المحتجون مسبقا بأنه سيتم تزويدهم بلافتات و"بطاقات اعتقال" تتضمن بيانات المحامين في حال الاعتقال، بالإضافة إلى بيان معد مسبقا لقراءته في مركز الشرطة.

وتضمنت وثيقة إحاطة من 9 صفحات، وزعت على المتظاهرين، نصائح بالتراخي عند الاعتقال "لإضافة لمسة بصرية مميزة للمظاهرة"، مشيرة إلى أن هذه الخطوة الرامية إلى كبح جماح الشرطة هي "استمرار للمقاومة المدنية"، وطلب من النشطاء إحضار هاتف محمول مؤقت لمنع الشرطة من قراءة الرسائل الخاصة، وكتاب للقراءة في الزنازين.

وقد خاطب ناشط تعرض للاعتقال أكثر من 100 مرة، المجموعة قائلا إن احتجاج الأسبوع الماضي: "كان بسيطا وسهلا ومنظما بشكل جميل، وكان هناك الكثير من الدعم".

وأضاف: "إن أسوأ ما يمكن أن نفعله هو أن نشعر بالخوف، علينا أن نكون فاعلين، ستجدون أن القيام بذلك أمر رائع، وهام. إذا كان أي منكم يعاني من الاكتئاب بسبب بعض القضايا مؤخرا، فهو ترياق رائع للاكتئاب".

وليد الهودلي

كيف تكيل أمريكا الشهيد سيف الدين مسلط الذي يحمل جنسيتها؟

الفلسطيني يبقى فلسطينيًا مهما طالت به الغربة، مهما عملت به عوامل النحت والتعرية والبردخة وكل محاولات غسل العقول والقلوب والأرواح وسلخ الإنسان من هويته وأصله ومنبته، رغم أن الحالة التي نتحدّث عنها من مواليد هذه الغربة، تعلمت في مدارسها وتشربت ثقافتها وعاشت تفاصيل متاعها وجنة نعيمها، واضح أن عائلته أتقنت نسج العلاقة الصحيحة مع موطنه الأصلي فلسطين، وأنها نجحت في تجاوز كل مخدرات تلك الثقافة العاتية، عائلة تستحق كل الاحترام والتقدير أن حفظت لأبنائها هويتهم الثقافية، وقد يكون لأحداث الطوفان وتداعياته على المجتمعات الغربية وقدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تجاوز الإعلام التقليدي المسكون بالدعاية الصهيونية، كلها عوامل ساهمت بعدم قدرة الغربال على تغطية شمس الحق الساطعة فلسطين ومظلوميتها العادلة، تحطّمت السردية الصهيونية التي تلبّست فلسطين وزرعت واحة الديمقراطية في تلك الصحاري العربية القاحلة!

سيف الدين مسلط من مواليد فلوريدا جاء زائرا لموطنه تاركا لنعيم بلاد العم سام، متلوعا متشوقا لرائحة تراب بلده، مضى عمره هناك البالغ ثلاثة وعشرين ربيعا دون أن تثنيه عن عشقه وتعلقه بفلسطين، عينه على غزة ودمائها النازفة، يتحرق ويتفطر قلبه ألما وتغلي دماؤه في عروقه منذ السابع العظيم وما تلاه من كارثة وبطولة، ولقد اشترك الاثنان الكارثة والبطولة في أن تكونا وقودا لمرجل إرادته الحرة الأبية، حجز تذكرة للعودة وحجز مقعدا له في الصفوف الأولى المنافحة والمكافحة عن ذرات تراب طال عشقها، حلقت به طائرة العودة في السماء عاليا وحلقت به الحرية في سمائها لتغدو في أعالي عليائها، هنا عانقت الروح بكل أشواقها وأطيافها رائحة ترابها المعجون بزعترها وطين جبالها، استنشقت روحه مرمية الجبل وصدحت طيورها نشيدا أيقظ في وجدانه كل ما دثرته تلك الحياة الصاخبة البعيدة كل البعد والمتنمرة كل التنمر مع أعداء الوطن الغرباء الذين يلبسون لباس الشياطين ويحقدون كل الحقد على بني البشر..

خرج مجاهدا بكل شوقه المنتظر، واجه الشر على أرضه وحلق عاليا في سماء الوطن، وجدت الروح ضالتها وسمى عاليا حيث مقاعد الصدق عند مليك مقتدر، لا أمريكا بكل مغرياتها ولا الدنيا بكل غرورها وسعت هذه الروح المشتاقة المفعمة بحب الوطن، لم تسعها سوى تلك السماوات وفردوسها في جنة عدن.

وهنا يأتينا السؤال هل تقف الحكومة الامريكية مع من يحمل جنسيتها ثم يقتله المستوطنون المتوحشون والخارجون عن كلّ قانون بأبشع الصور حيث تم ضربه حتى الموت، ترك ينزف دون أيّ إسعاف، قتلوه بدم بارد، لم يكن مسلّحا بل مشتبكا بمقاومة سلمية خرج بطرق سلمية ليعبّر عن رفضه للاستيطان على أرضه ولم يكن مسلحا وهذا يعني وفق الثقافة الغربية التي نشأ عليها في أمريكا أنه حق طبيعي له، ولا يجعله إرهابيا على الإطلاق، فإذا جاز لهذا المستوطن الغريب عن هذه الديار أن يمارس الغطرسة والعدوان وأن يقيم شعائره المتوحشة والمتجاوزة لكل الحدود ألا يجوز له أم يمارس حقه في الاعتراض عليهم؟

وهنا تظهر الحكومة الأمريكية بمكياليها اللعينين، تكيل للمستوطن المجرم بمكيال من ذهب وتكيل للفلسطيني رغم حمله للجنسية الأمريكية بمكيال من تنك، أفراد وحدة "نتساح يهودا" الذين قتلوا المسن الفلسطيني ذا الجنسية الأمريكية قبل سنتين تعرضوا للانتقاد الأمريكي الخجول ثم تم سحبه بعد عدة أيام ، والتركية الأمريكية عائشة نور التي قتلوها في بيتا مرت الحادثة مرور الكرام، ومن قبل المتضامنة الأمريكية ميشيل خوري التي دعستها الجرافة الإسرائيلية في رفح طوتها الروح الأمريكية المتصهينة حتى النخاع، بينما الأسير عند المقاومة الفلسطينية "عيدان الكسندر" الذي يحمل الجنسية المزدوجة الإسرائيلية والأمريكية حظي باهتمام أعلى المستويات من ترمب إلى كل دوائر القرار حتى حظي بالحرية والخلاص.

أعتقد أن على الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية أن تشتغل لهذا الموضوع قانونيا وإعلاميا بشكل جدي ومثابر وأن تتبنى هذه الحالات بقوة تليق بتضحياتها وما تمثّله من روح أصيلة عالية.